جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: الأدب واللغة العربية

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم تسلسل المذكرة: ت/4 مؤ

إعداد الطالبتين

باية العابد / باية زرقين

يوم: 2024/06/10

مقررات اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في ضوء التيسير النحوي

لجنة المناقشة

أسماء زروقي	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**رئيسا**
ليلى جغام	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**مشرفا ومقررا**
فهيمة لحلوحي	أ.مح.ب	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

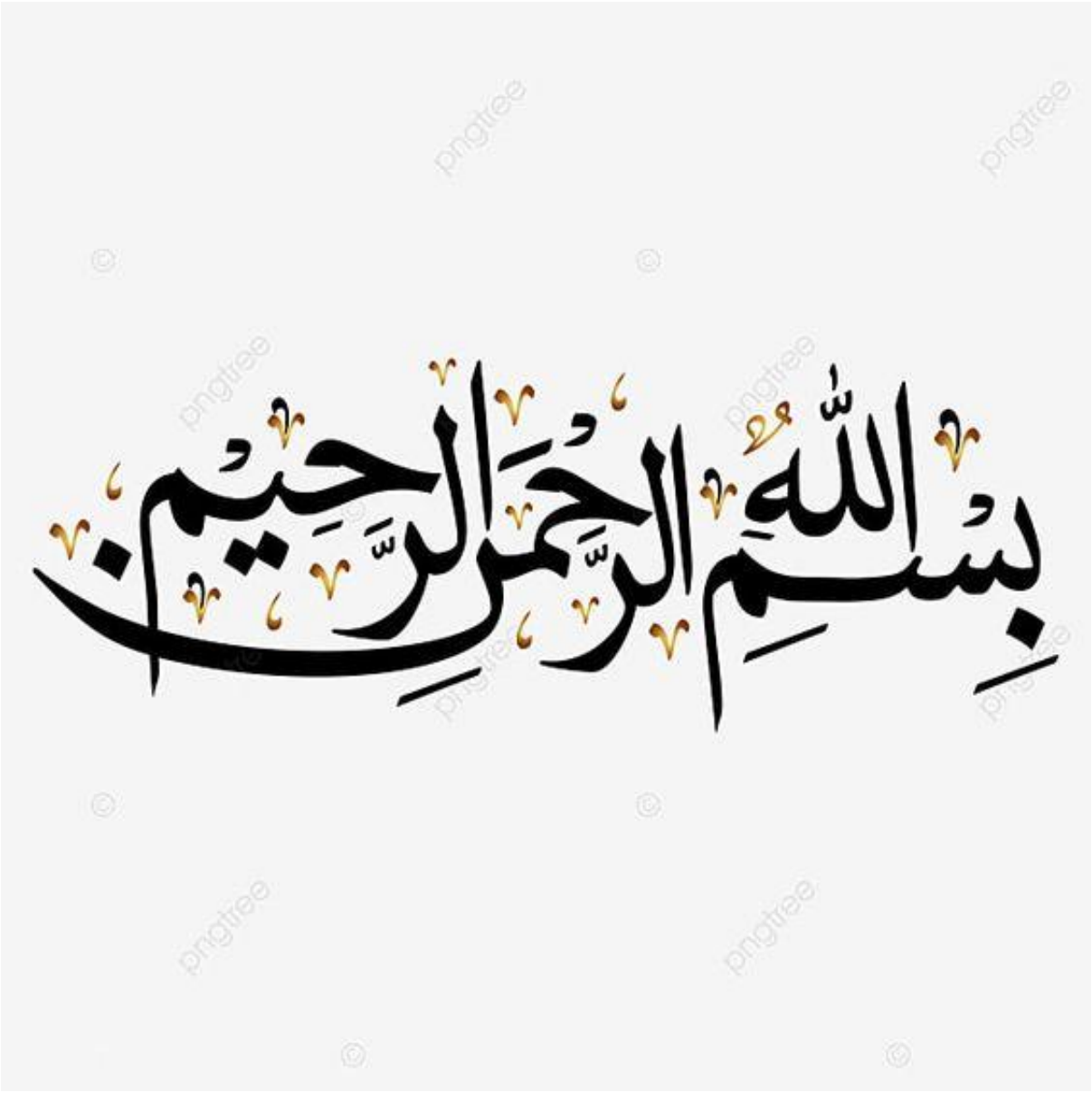
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــة

مقدمة

أبدع العرب في استخدام اللغة العربية فأنشأوا فنون أدبية وبلاغية راقية مثل الشعر والنثر والخطابة، واللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي، لأنها كيان قائم بذاته، تختص وتتميز بالتعبير عن عدد من العلوم ، ومن هذه العلوم: علم البلاغة، علم الصرف، علم النحو وغيرها.

وهذا الأخير تأسس في شكل مجموعة قواعد استخلصها النحويون واتفقوا عليها لتكون قانونا أساسيا عاما يخضع له كل من يرغب في تعلم اللغة العربية، غير أن هذا العلم تعرض للانتقاد من طرف بعض النحويين بوصفه بالصعوبة والتعقيد، فظهرت العديد من المحاولات لتيسيره وكان الهدف منها هو: تسهيل وتبسيط النحو لأن البعض من النحويين دعوا إلى تغيير قواعد النحو أو حذف بعضها، والبعض الآخر حصر التيسير في إعادة ترتيب أبواب النحو وحذف بعضها واختصاره.

واختلفت هذه المحاولات بين القدامى والمحدثين حيث كان لكل نحوي رأيٌ، وهذا الاختلاف دفعنا للبحث عن محاولات التيسير والتعرف على طرقه ومعرفة إن كان قد تم الأخذ بها وتطبيقها في المقرر المدرسي.

وهذا ما حاولنا بحثه والاجابة عنه في هذا البحث المعنون: «بمقررات اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في ضوء التيسير النحوي».

وتمحور الموضوع حول الإشكالية مفادها: هل تراعي مقررات اللغة العربية الحالية مبادئ ومحاولات التيسير النحوي؟ أو ما مدى مراعاة واضعي مقررات اللغة العربية في السنتين المقصودتين لمبادئ التيسير النحوي؟

واقتضت طبيعة البحث أن نزاوج بين المنهجين الوصفي والمقارن لمناسبتهما لما نريد الوصول إليه في مقارنة تجيب عن الإشكالية، وأن تعالج وفق خطة تقسّم كالآتي:

أما الفصل الأول فكان عبارة عن مفاهيم نظرية، تضمن مفهوم المقرر وماهية النحو العربي وماهية التيسير النحوي، ثم محاولات التيسير النحوي، وجاء الفصل الثاني تحليلا لمحتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي وعرض نتائج هذا التحليل، مع ذكر توصيات البحث، وكانت الخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث:

- كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي
- كتاب تيسير النحو قديما وحديثا مع نهج تجديده لشوقي ضيف
- كتاب في النحو العربي نقد وتوجيه مهدي المخزومي
- والكتاب المدرسي للغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشريف مربيعي واخرون

والصعوبة التي واجهتنا هي البحث عن طريقة تقديم الدرس في الكتاب المدرسي ومدى توافقها مع ما جاء في كتب التيسير النحوي.

وكل الشكر والإحترام للأستاذة المشرفة "جغام ليلى" على توجيهاتها وارشادها لنا.

الفصل الأول

مفاهيـــــم نظريـــة

تمهيد

1- مفهوم المقرر

2- ماهية النحو

3- التيسير النحوي

4- محاولات التيسير النحوي

خلاصة

تمهيد:

النحو من أهم العلوم التي ظهرت في القرن الأول للهجري لما انتشر اللحن على نطاق واسع بين متكلمي اللغة وذلك لصون ألسنة الناطقين وحفظ اللغة، لأنه الأداة التي يَحصُل بها الفهم والإفهام.

غير أنه في مجال تعليمه ظهرت بعض الصعوبات في تلقينه للمتعلمين، فكان لزاما على العلماء واللغويين وكذا التربويين من إيجاد حلول لذلك، فظهرت عدة محاولات لتيسيره وتسهيل تعليمه ضمن عدة مؤتمرات وندوات ومؤلفات، هذا ما سنفصل الحديث فيه فيما يأتي من هذا الجزء من البحث.

1_ مفهوم المقرر

المقرر لغة:

جاء في معجم الوسيط أن المقرر أمر مقرر ثابت ومعترف به وأمر أمضاه من يملك إمضاءه وفي الاصطلاح المدرسي: مجموعة موضوعات يفرض دراستها على الطالب في مادة في مرحلة معينة [1].

اصطلاحا:

يتضمن المقرر الدراسي مجموعة من الموضوعات الدراسية يقوم الطالب بدراستها في فصل دراسي واحد أو على مدار السنة الدراسية وفق خطة معينة وتشكل مجموعة المقررات البرنامج الدراسي الذي تُعدّ لفئة معينة من الطلاب للحصول على درجة علمية محددة [2]

2_ ماهية النحو

1- مفهوم النحو:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور عن الأزهري " ثبت عن أهل اليونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا، ويقولون كان فلان من النحويين"، والنحو " إعراب الكلام العربي.

والنّحْوُ: القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون اسما، نحاه وينحوهُ وينحاهُ أو انتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره " [3]

ويقول الجوهري: " يقال نحوتُ نحوكَ أي قصدتُ قصدكَ" [4]

---

[1] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 1425 هـ/2004، ص 725

[2] محمد الدريج، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي الرباط، د ط، 2011م، ص70

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط 1، مادة (نحا)، ص 4371

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص 4371

ونجد في التهذيب: "وبلغنا أنَّ أبا الأسود الدؤلي وضع وجوها للعربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوًا [1]، كما نجد ابن السكيت قائلا: نحا نحوه إذا قَصَدَهُ، ونحا الشيء ينحاهُ وينحوهُ إذا حرّفه، ومنه سُمِي النّحوي لأنه يُحرف الكلام إلى وجوه الإعراب " [2]

اصطلاحا: عرّفه الشريف الجرجاني في معجم التعريفات: " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال قيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده "[3]

وعرّفه ابن جني في كتابه الخصائص بأنه: انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وهي في الأصل مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْوًا كقولك قصدت قصدًا.[4]

كما جاء في شرح الأشموني على الألفية: "هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"[5]

" إذا فالنحو هو إتباع قواعد اللغة العربية بمراعاة ضروراتها صونا للألسنة عن الخطأ".[6]

2- أبواب النحو:

يقول محمد عبد الخالق عظيمة رحمه الله عن كتب النحو:" لكل كتاب منهج في التأليف"

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص4371

[2] نفسه، ص 4371

[3] محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، دط، تح محمد صديق المنشاوي، 816 هـ/1413م، ص202

[4] ابن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، تح عبد الحميد هنداوي، ج1،2008م/1429هـ، ص88

[5] طلال علامة، نشأة النحو العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م، ص24

[6] نفسه، ص25

ترتيب الموضوعات بحسب الوظيفة النحوية للكلمة في التركيب:

تنعقد الأبواب في هذا النوع من الكتب على أساس الوظيفة النحوية التي تؤديها الكلمة في الجملة أو التركيب، فالكلمات في الجملة العربية تقع مبتدأ أو خبرًا أو فاعلاً أو مفعولاً أو حالاً أو تمييزًا... وترتب أبواب الكتاب بناءًا على ذلك، مع تناول موضوعات أخرى مكمّلة لتلك الأبواب وهذه الطريقة أشهر مناهج التأليف وأكثرها استخداما في كتب النحو العربي، وأكثر الكتب إتباعًا لهذه الطريقة كتاب سيبويه، ولم يكن المقتضب للمبرد أحسن حال من كتاب سيبويه من حيث ترتيب الأبواب النحوية، وغموض منهج الكتاب واضطراب منهج المقتضب حملا ذلك بقولهم: " كان النحو مجنونا حتى عقلهُ ابن السراج بأصوله " وصرّح أبو البركات بن الأنباري بذلك حيث قال: "وله مصنفات حسنة وأحسنها كتاب (الأصول) فإنه جمع فيه أصول علم العربية وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب "[1]

ترتيب الموضوعات بحسب نوع الكلمة:

الكَلِمُ اسم وفعل وحرف منها تتكون الجملة وعليها مدار الكلام، ومن النحويين من رتّبَ كتابه على أساس نوع الكلمة فجعل بابا لموضوعات الأسماء وآخر للأفعال وثالثا للحروف وختم الأبواب بمسائل مشتركة، والزمخشري في كتابه المفصل سار على هذا المنهج وقسّمه إلى أربعة أقسام:[2]

القسم الأول: في الأسماء

القسم الثاني: في الأفعال

القسم الثالث: في الحروف

القسم الرابع: في المشترك

[1] ينظر، غانم قدوري الحمد، مناهج التأليف النحوي، آفاق الثقافة والتراث، مجلة فصلية ثقافية تراثية، جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي الإمارات العربية، العدد 24، 1424هـ-2003م، ص45-46

[2] نفسه، ص47

ترتيب الموضوعات بحسب حركة الإعراب والبناء:

الإعراب تغيير في آخر الكلمة يجلبه العامل وحركات علامات الإعراب ودلائل عليه والبناء ضدّه، وهو لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا والسكون لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، وجرى بعض المؤلفين في النحو على ترتيب الموضوعات النحوية على أساس الإعراب والبناء، وظهرت ملامح هذا المنهج في مؤلفات ابن سراج، وقد رتّب المادة النحوية على أساس الإعراب والبناء فقدّم الحديث عن الأسماء المعربة وبدأ بالمرفوعات وبعدها المنصوبات، ثم المجرورات، فالتوابع ثم تحدّث عن الأسماء المبنية، وأتبعها بالحديث عن إعراب الأفعال وبناؤها، ثم تبدأ الموضوعات الصرفية إلى آخر الكتاب، برزت معالم هذا الاتجاه في كتاب الزمخشري في ترتيب كتابه وفارقه في أمرين: الأول لم يضع ابن الحاجب موضوعات في كتابه في إطار القسيمة الرباعية بشكل صحيح أي قسم الأسماء والأفعال، الحروف، والمشترك والثاني فصّل ابن الحاجب موضوعات الصرف على موضوعات النحو وجعل لكل منها كتاب مستقل.[1]

ترتيب الموضوعات بحسب العمدة والفضلة:

الجملة ميدان علم النحو وهي تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه سواء كانت إسمية أو فعلية، وهذان الركنان عُمدة الكلام وما عداها فضلة، وليس المقصود بالفضلة أنه يجوز حذفها متى شئنا وإنما المقصود بها أنه يمكن للكلام أن يتألف بدونها عكس العمدة، فقد اعتمد السيوطي على هذا الاتجاه في كتابه همع الهوامع فذكر أن:

" الكتاب يتألف من مقدمات وسبع كتب" ثم قال: "المقدّمات في تعريف الكلمة وأقسامها، والكلام والكَلِمُ والجملة والقول والإعراب والبناء والمتصرف وغيره والنكرة والمعرفة وأقسامها:[2]

الكتاب الأول في العمد

الكتاب الثاني: في الفضلات وهي المنصوبات

الكتاب الثالث: في المجرورات

[1] غانم قدوري الحمد، مناهج التأليف النحوي، ص47-48

[2] نفسه، ص48-49

الكتاب الرابع: في العوامل

الكتاب الخامس: في التوابع

الكتاب السادس: في الأبنية

الكتاب السابع: في تغييرات الكَلِمُ الإفرادية

وهذا ترتيب بديع لما أسبق إليه، حذوت فيه حذو كتب الأصول...

3_ التسيير النحوي:

1-مفهوم التسيير النحوي:

التسيير في اللغة: اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، يَسَر، يَيْسَرُ، ويَاسَرَهُ: لاَبَنَهُ وفي الحديث: إنّ هذا الدّين يُسْرُ، اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سَمْحٌ قليلُ التشديد، وفي الحديث يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا.[1]

وجاء في معجم الوسيط: (يَسَرَ) الشيء-(يَيْسَرُ) يَسْرًا: سَهُلَ وأَمْكنَ ولاَن وإنقاد، يقال: يَسَرَ الإنسانُ والفرسُ والحاملُ: سَهُلَتْ ولادتها، وله في الأمر يُسْرًا، ويسارًا: جعله له مَيْسُورًا: سهلاً حاضراً[2].

اصطلاحًا فتيسير النحو عند التواتي بن التواتي هو: "تبسيط الصورة التي تُعْرَض فيها القواعد على المتعلّم، أي التبسيط في كيفية تعليم النحو لا في النحو ذاته لأنه علم محض، لا يعقل حذف بعض قوانينه وعلله ".[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 5957

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم، الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص1064

[3] جيلالي بوترفاس، تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية (المجمع اللغوي السوري نموذجا)، مذكرة ماجيستير، النحو والصرف، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2013،2014، ص 20

وهو: تقديم النحو مبرأ من العلل والتفريعات والتأويلات سهل التناول قريب المأخذ من أذهان المتعلمين.[1]

ومهدي المخزومي يرى أن التيسير ليس اختصارا، ولا حذفًا للشروح والتعليق، ولكنه عرض جديد لموضوع النحو ييسّر للناشئين أخذها، واستيعابها وتمثّلها.[2]

ويُعَرّفُ أيضا بأنه:تغييرٌ في الأحكام والقواعد بحيث تحصل السهولة المطلوبة، إذ أن غاية التيسير، التسهيل، والقضاء على كل صعوبة وعسر في تعلم النحو، وهو يجب ألا يلمس التركيب والإعراب.[3]

2_ مراحل تيسير النحو:

مرَّ تيسير النحو وتسهيله بمراحل متعددة ومتوالية تتناسب مع الفترات الزمنية المتعاقبة وبحسب حاجة تلك الفترة إلى التيسير الذي يناسبها في تعليم النحو،[4] وذلك من خلال أربعة مراحل، أولها مرحلة التأليف النحوي التعليمي المختصر للناشئين الذي يقوم على استخدام اللغة السهلة والبسيطة، واختصار بعض المسائل النحوية.

وتليها مرحلة شرح الكتب النحوية المؤلفة التي صعب على الدارسين فهمها وفك شفرتها وخاصة كتب سيبويه وألفية ابن مالك.

أما المرحلة الثالثة تم فيها رفض العلل النحوية، الثواني والثوالث ورفض نظرية العامل خاصة عند ابن مضاء القرطبي.

وفي المرحلة الرابعة والأخيرة وهي مرحلة نظم قواعد النحو العربي شِعْرًا ونثرًا، وهو ما عُرِف بالشعر التعليمي النحوي مثل ألفية ابن مالك وغيرها.[5]

---

[1] حسن العكيلي، محاولات التيسير النحوي الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص7

[2] سلمان عباس عيد، تقويم الفكر النحوي عند اللسانيين العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص41

[3] حسن العكيلي، دراسات نحوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص119

[4] محمود حبيب شلال المشهداني، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق، العدد 27 ،2011م، ص354-355

[5] ينظر، نفسه، ص355

3_ طرق التيسير النحوي:

إن التغيير الذي طرأ على النحو العربي كما قدّمه سيبويه ليس تغيرًا في الجوهر، فمن جاء بعد سيبويه شرع في شرح كتابه وتوضيح مشكلة، حتى أنّ بعضهم زاد في تعقيد النحو العربي، فأصبح علم النحو صعبًا على المتعلمين والدارسين، وعلى المعلمين أيضًا، لذلك كان لا بدّ من التيسير والتبسيط والتسهيل ليكون أسهل المنال، وقريبا من أذهانهم، وقد اتخذ هذا التيسير عدّة أشكال منها:[1]

1-تخليص النحو العربي مما علق به من شوائب، ومن تعليلات فلسفية، ومما أقحمه بعض العلماء عليه مما لبس منه، حتى بدا هذا العلم غريبا على أصحابه الحقيقيين، فالنحاة يتكلمون اللغة ولكنهم يقحمون عليها ما ليس منها، حتى أصبحت مؤلفاتهم النحوية تتمايز فيما بينها في قدرتها على الإحاطة بكل تفاصيل الخلاف بين النحويين.

2- تنظيم الأبواب النحوية وترتيبها، فقد كانت تعاني بعض مصادر النحو ومصنفاته من الإضطراب في تتالي الأبواب، وفي توزيع جزئيات الباب الواحد، فضلا عن الغموض في العناوين، مع غياب الدقة في المصطلحات، وصعوبة سيبويه خير نموذج لهذه الأحكام، مع أنه يمثل أكمل محاولة في التأليف النحوي وأنضجها قديما وحديثا.

3- الاختصار والإيجاز غير المخل، لأن معظم كتب النحو كانت تعاني من الطول المفرط الناشيء عن التكرار والاستطراد والحشو، ومعالجة المسائل الأجنبية التي لا صلة لها بالنحو، فضلا عن الشغف بالمناقشات والجدل والإغراق في تتبع العلل، والإكثار من التقسيمات والتفريغات.

4-شرح المؤلفات النحوية، ذلك أن هذه المؤلفات كتبت بلغة جافة يصعب فهمها وفهم شواهدها، أو الوقوف على مراميها وقواعدها بسهولة ويسر، لذلك كان لابدّ من شرح لهذه اللغة التي صيغت بها تلك المؤلفات، ليسهل على المتعلمين والدارسين فهمها وتعلمها.

[1] محمود حبيب شلال المشهداني، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، ص 356-357

4_ محاولات التيسير النحوي:

1-ابن مضاء القرطبي:

هو أبو عباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء أصله من قرطبة وإليها ينسب، هاجر إلى شبيلة في طلب النحو، كذلك هاجر إلى سبتة، ويقول ابن فرحوى في ابن مضاء: " أنه واسع الرواية، عاليها، ضابطًا لما يحدث "وعُدّ من أساتذته في العربية وابن بشكوال وابن سحنون لم يكتف بالثقافة اللغوية والدينية، إذا كان كما يقول السيوطي في بغية الوعاة عارفًا بالطب والحساب والهندسة ".

وأيضا: "كان شاعرا بارعًا كاتبًا" ومن مؤلفاته: المشرق في النحو، تنويه القرآن عمَّا لا يليق بالبيان، الردّ على النحاة.[1]

يقول ابن مضاء: إن ما حملني على هذا المكتوب قول الرسول صلى الله عليه وسلم "الدين النصيحة" ابن مضاء يأخذ بأدب السنة في النصح للنحاة وأن يعودوا للمنهج وينبغي أن ينفض ذلك كله عن النحو، ودعا إلى إلغاء نظرية العامل ويُهاجمها، فهو يريد أن يحذف من النحو كل مالا يفتقر إليه وذلك من ادعاء النحاة أنَّ النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي وعامل معنوي وقدم مثالا عن ذلك:

" ضرب زيد عمرًا"، الرفع لزيد والنصب لعمرو، وأحدثه الفعل ضرب كما رجّع ابن مضاء فكرة تزييف العامل إلى من سبقوه من أمثال أبو الفتح بن جنّي كما يرى أنّ العامل في النحو لا تيسّر ولا تُسهل شيئًا وليدلّ ابن مضاء على مدى فساد نظرية العامل وقسّم العوامل إلى ثلاثة أقسام: [2]

- قسم حُذف لعلم المخاطب به.
- قسم حُذف والكلام لا يفتقر إليه.
- قسم تقدير العوامل المحذوفة في العبارات.

[1] ينظر، ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، دار الفكر العربي، تح شوقي ضيف، ط1، 1368هـ-1947م، ص10-12

[2] ينظر، نفسه، ص17-21

و بيّن ابن مضاء فساد هذه التقديرات والتأويلات واستدلّ بكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه وما من خلفه لأنها تجر إلى ادعاء زيادة معانٍ فيه من غير حجّة ولا دليل ولقوله صل الله عليه وسلّم: "من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار"، ويذكر أيضا أن الحركات الإعرابية لا تأتي للدلالة على عوامل محذوفة وإنما تأتي للدلالة على معانٍ في نفس المتكلم نحو: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"، إن نصب القائل الفعل الثاني كان المعنى لا تجمع بينهما وإن الرفع نهى المخاطب عن أكل السمك وأوجب له شرب اللبن، وهنا ابن مضاء دعا إلى إلغاء نظرية العامل ما دامت تحوّل بيننا وبين الفهم الحقيقي لحركات الإعراب ودلالاتها، كما أنها تؤدي إلى التحريف في الصيغ والعبارات.[1]

كذلك دعا إلى إلغاء العلل الثواني والثوالث لقوله: "ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثوالث"، ولا يمكن أن يُلغي العلل الأولى التي تجعلنا نعرِف أنّ كل فاعل مرفوع ويقول: (قام زيد) لما رُفِعَ؟ فيقال لأنه فاعل وكل فاعل مرفوع فالصواب أن يقال: كذا نطقت به العرب ويقرن ابن مضاء مسائل النحو بمسائل الفقه فالنحوي لا يحتاج إلى تعليل ما ثبت بالنص، كما أن الفقيه لا يحتاج إلى تعليل ما حرّمه النص، وللتفريق بين الفاعل والمفعول، أعطي للفاعل الرفع لأنه الأثقل وأُعطي للمفعول النصب لأنه الأخف لأنّ الفاعل واحد والمفعولات كثيرة ليقل في كلامهم ما يستثقلون ويكثر في كلامهم ما يستخفون ويضرب ابن مضاء لذلك مثلا هو باب الفاعل فإن النحاة يسوقون فيه علّة أولى وهي أن كل فاعل مرفوع وهي علة مستقيمة لأنها تعطينا الحكم في الباب ولكن النحاة يضيفون عّلة وهي أن الفاعل رُفع للتفريق بينه وبين المفعول، و كذلك يضيفون علّة أخرى وهي أنّ الفاعل رُفِعَ لأنه قليل والمفعول نُصِبَ لأنه كثير فالعلل الثواني والثوالث ينبغي نفيها من النحو لأنها تكسبنا أن نتكلم كما تكلّمت العرب، وإنما تكسبنا حكمتهم في كلامهم وصيغ عباراتهم وهي حكمة لا تفيد الناطقين بالعربية شيئًا في نطقهم [2].

ولا يكتفي ابن مضاء بإلغاء العلل الثواني والثوالث، بل أضاف إلغاء القياس لأن ابن مضاء يحذو حذو مذهب الظاهرية والقياس كما هو معروف يتكوّن من أصل وفرع وعلّة وحكم، فالقياس يقوم على علّة ودلوًّا على فساده وأنّه لا حاجة للنحو به، ومن خلال فعل إعراب

[1] ينظر، ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ص22-33

[2] ينظر، نفسه، ص33-36

الفعل المضارع، فيذهبون أنه أعرب لشبهه بالاسم أو بعبارة أدق قياسه على الاسم فالاسم أصل في الإعراب والفعل فرع، وهي فرعية يأخذها الفعل لعلّتين الأولى أن يكون شائعًا فيتخصص والثانية أن لام الابتداء تدخل على المضارع كما تدخل على الاسم.[1]

كما نادى ابن مضاء بإلغاء التمارين غير العملية، وبما أنّ الواجب أن نلغي العلل والأقيسة من النحو حتى نخلصه من كل ما يعوق مسيره وانطلاقه لذلك يجب أن نلغي منه كل المسائل التي تفسّر صيغ نطق العرب بها. وعلى رأس هذه المسائل إلغاء التمارين غير العملية، وقدّم مثالا لها وهو قول النحاة: "ابن من البيع على مثال فُعْل" فيقول شخص (بوع) محتجًا بأنّ الياء سّكِنت وضُمّ ما قبلها فقُلبت واوا قياسًا على قلب العرب لها واوا، وممكن أن يقول شخص آخر، بل هي (بيع) محتجًا أنّ الياء سُكِنَت وضُمّ ما قبلها فقلبت الضمّة كسرة قياسًا على قلب العرب لها كسرة، فإن ابن مضاء أدلى بحجة أنّ كل من أصحاب القولين يدلّ على مدى ما وصلت إليه التمارين غير العملية في النحو، وأنها تشغل النحاة بعلل ووجوه لا حاجة لنا بها[2].

2-إبراهيم مصطفى:

المحاولة المصرية الأولى في تيسير النحو العربي، نشر إبراهيم مصطفى كتابه: "إحياء النحو" في يناير 1937 ويلتقي مع ابن مضاء بثورته في إلغاء نظرية العامل في النحو ويقول: " لن نجد هذه النظرية من بعدُ سلطاتها القديم في النحو ولا سحرها بعقول النحاة. وتخليص النحو من هذه النظرية وسلطانها هو عندي خير كثير، وغاية تُقصّد ومطلب يُسعى إليه رشاد يسير بالنحو في طريقه الصحيح بعد ما انحرف عنها آمادًا، وكاد يصدّ الناس عن معرفة العربية وذوق ما فيها من قوّة على الأداء ومزية في التصوير" [3].

كما يلتقي إبراهيم مصطفى مع ابن مضاء في تكراره أن النحاة بالتزامهم بنظرية العامل في النحو – أن يضع له بناءًا جديدًا–، وأقامه على حذف الفتحة من علامات الإعراب والإبقاء على الضمة والكسرة، فالضمة قال عنها علم الإسناد وجمع تحت لوائها المبتدأ والفاعل

[1] ينظر، ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ص37-38

[2] ينظر، نفسه، ص43-44

[3] شوقي ضيف، تيسير النحو قديما وحديثا مع نهج تجديده، دار المعارف، النبل، القاهرة، ط2، دس، ص28

ونائبه واسم كان واعترضه في المنادى المضموم مثل (يا زَيْدُ)، الضمة في زيد ليست علامة إسناد وعَلّل بها أنّ المنادى المضموم حُرِم التنوين الدّال على التنكير، ولذلك ضُمّ آخره فِرَارًا من شبهة الإضافة إلى ضمير المتكلّم، وفي هذا التعليل نظر من وجهين، وذلك أن الأغلام جميعها –ما عدا الممنوعة من الصرف – منوّنة ولا نستطيع أن نقول أنّ التنوين يدل على التنكير أمّا المنادى ضمّ فرارًا من شبهة الإضافة إلى ضمير المتكلم فهو مجرد فرض واعترضه أيضا في أنّ الضمة علم الإسناد اسم إنّ منصوب مع أنه مسند إليه وحقه الرفع على الأصل الذي قرّره.[1]

وعلامة الإعراب الثانية عند إبراهيم مصطفى هي الكسرة وجعلها علم الإضافة وتضم بابين: باب الإضافة المعهودة، وباب حروف الجرّ أو بعبارة أخرى حروف الإضافة، وتسمية حروف الجرّ بحروف الإضافة مجرّد اصطلاح غير مألوف وما أضنّه يُيَسّر في النحو شيئا، كما أخرج الفتحة من علامات الإعراب، فهي إمّا مرفوعة وإمّا مضافة، وبذلك أصبح لا يُعْرب إلا المضموم أو المضاف بما يشمل المجرور، وما عدا هذين القسمين يكون منصوبًا ولا تفتح له أبواب لبيان أنواعه، فقد ألغاها الكتاب جميعًا ومن الواضح أن هذا الإلغاء يضيع على الناشئة معرفة وظائف هذه الكلمات في الصياغة العربية ممّا يحدث بلبلة في تصوّرها لأساليبها [2]كما يعقد في هذا الكتاب فصلا للعلامات الإعرابية في إعراب الأسماء الخمسة وجمع المذكّر السالم، ويرى أنّ الواو والألف والياء في الأسماء الخمسة ليست علامات فرعية للإعراب، وإنّما هي مدٌّ وإشباع للضمة والفتحة والكسرة السابقات لها، والإعراب إنما هو بتلك الحركات الممدودة، كما جعل فصلا لدراسة التوابع ويبدأ فيه بالحديث عن العطف ويذهب إلى أنه ينبغي أن يخرج من باب التوابع، لأنه ليس مثل النعت والتوكيد والبدل مكمل لما قبله ولا كالمكمّل. ويرى شوقي ضيف أنه لا داعي لإخراجه من باب التوابع لأنه فعلا تابع لما قبله في إعرابه، وأنهى إبراهيم مصطفى كتابه بفصل واسع عن الممنوع من الصرف ويقول أنّ الأعلام في الباب مُنِعت من التنوين لخلوّها من معاني

[1] شوقي ضيف، تيسير النحو قديما وحديثا مع نهج تجديده، ص28

[2] نفسه، ص29

التنكير، وهو مجرد افتراض لأنّ سواها من الأعلام وهي الكثرة المنوّنة أو لم يقل أحد بأنه يدخل في معانيها التنكير[1].

ويرى شوقي ضيف من خلال دراسته لكتاب إبراهيم مصطفى "إحياء النحو" في أغلب الأمر لا يضيف تيسيرًا للنحو، وإنّما يقدّم تعليلات وافتراضات جديدة فقط.

3-شوقي ضيف:

شوقي ضيف سارَ مسار ابن مضاء القرطبي في فكرة تجديد النحو من خلال مهاجمة ابن مضاء لنظرية العامل في النحو وكل ما اتصل بها، ومن خلال قراءة شوقي ضيف لكتاب "الرد على النحاة" اقترح تصنيفا جديدًا للنحو ليُذلّل صعوباته أقامه على ثلاثة أسس:[2]

الأساس الأول: إعادة تنسيق أبواب النحو.

الأساس الثاني: إلغاء الإعراب التقديري.

الأساس الثالث: ألا تُعرب كلمة لا يفيد إعرابها أي فائدة في صحة نطقها، وفي سنة 1977 قدّم شوقي ضيف إلى مجمع اللغة العربية مشروعًا لتيسير النحو أقامه على الأسس الثلاثة السابقة، وأضاف إليها الأساس الرابع وهو وضع تعريفات وضوابط دقيقة لأبواب المفعول المطلق والمفعول معه والحال. وظلّ يفكّر في وضع كتاب يجدّد النحو حيث يُصبح مذلّلاً للنحو، وأخذ في وضعه مهتديا بالأسس الأربعة السابقة التي تضمّنها مشروعة لتيسير النحو الذي قدّمه المجمع. وقدّم أساسين جديدين ضمّهما إلى تأليف كتابه:

الأساس الخامس: حذف زوائد كثيرة في أبواب النحو

الأساس السادس: خاص بزيادة إضافات لأبواب ضرورية.

فكتاب أحمد ضيف تجديد النحو ألّفه متأثّرًا بكتاب ابن مضاء "الرد على النحاة" وآراءه في التيسير النحوي وكان حافزًا له.

[1] ينظر، شوقي ضيف، تيسير النحو قديمًا وحديثًا مع نهج تجديده، ص29-30-31

[2] ينظر، شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط6، 1890، ص4-5

4-مهدي المخزومي:

جاء في كتاب مهدي المخزومي "في النحو العربي نقد وتوجيه" التيسير ليس اختصارًا ولا حذفًا للشروح والتعليقات، ولكنّه عرض جديد لموضوعات النحو يُيَسّر للناشئين أخذها واستيعابها وتمثلها، ولن يكون التيسير وافيًا بهذا ما لم يسبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدرس وموضوعاته، ولن يتم هذا إلا بتحقيق خطوتين:

الأولى: أن نخلص الدرس النحوي مما علق به شوائب جرّها عليه منهج دخيل، هو منهج الفلسفة الذي حمل معه إلى هذا الدرس فكرة (العامل).

والثانية: أن تحدّد موضوع الدرس النحوي، ونعين نقطة البدء فيه ليكون الدارسون على مدى من أمر ما يبحثون فيه [1].

يقول مهدي المخزومي النحو دراسة وصفية تطبيقية وليس وظيفة النحوي أن يفرض على المتكلّمين قاعدة في معالجة النحو للغة من اللغات، فالنحو عارضة لغوية تخضع لما تخضع له اللغة من عوامل الحياة والتطور، فإذا قال النحوي أن الفاعل مرفوع كان يستند في استنباط هذا الأصل إلى استقراء واع وملاحظة دقيقة، لأنّ وظيفة النحوي أن يُسجّل لنا ملاحظاته ونتائج اختباراته في صورة أصول وقواعد، واستعمالات أصحابها، ووصف ما يطرأ على الكلمات أو الجملة وأوضاعها.

ليس من المنطق أن يختص المسند إليه بالرفع والمضاف إليه بالخفض، فاختصاص المسند إليه بالرفع دون غيره من أنواع الإعراب، يُبطل ما ظنّ النحاة الأوّلون –رحمهم الله– من صواب منهجهم واستمساكهم بالاستنتاج العقلي التعليل والتأويل، ويلغي كل ما ألزموا به أنفسهم من مقياس ينبني على إدراك العلّة [2].

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1406هـ-1986م، ص15-16

[2] نفسه، ص19-20

5-لجنة وزارة المعارف المصرية:

كانت وزارة المعارف المصرية قد اتخذت في عهد وزيرها "بهي الدين بركات" قرار يقتضي بتيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة وجعلها سهلة مقبولة لدى الناشئة، وقد ضمّت هذه اللجنة في عضويتها كبار الأساتذة في الأدب والنحو من العاملين في كلية الأدب ودار العلوم والقائمين على تعليم العربية في الوزارة[1].

تمكّنت هذه اللجنة من وضع المناهج وتأليف الكتب المدرسية في ضوء اقتراحات التيسير التي تراها اللجنة والتي فُصّلت على النحو التالي:

أ-باب الإعراب: ترى اللجنة الاستغناء من الإعرابيين التقديري والمحلّي في باب الإعراب، فالإعراب التقديري مثل "الفتى، الدّاعي، كتابي" لا داعي أن يذكر فيه أنّ الاسم المقصور، مثل (الفتَى) يعرب بحركات مقدّرة على آخره يمنع من ظهورها التعذّر، والاسم المنقوص مثل (الدّاعي) تقدر في حركات الرفع والجرّ، ويقال: منع من ظهورها الثقل، والاسم المضاف إلى ياء المتكلّم مثل: (كتابي) تقدّر فيه الحركات الثلاث ويقال منع من ظهورها حركة المناسبة، فإن في ذلك مشقة يتحمّلها الطالب دون فائدة تعود عليه في ضبط كلمة أو تصحيح نطق [2].

*ومما يجب الاستغناء عنه أيضا الإعراب المحلّي، فكل ذلك جهد وعناء لا طائل وراءهما، ولذلك ترى اللجنة أن يستغنى عن الإعرابيين التقديري والمحلّي في المفردات والجمل[3].

* تشير اللجنة إلى بعض علامات الإعراب جعلت أصلية وبعضها فرعية حيث تنوب الحروف عن الحركات، وتنوب الحركة عن الحركة في بعض الأبواب النحوية، إذ يعرب (الزيدان) مرفوعا بالألف نيابة عن الضمة و(مسلماتٍ) منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة[4].

---

[1] دلال عبد الرؤوف اللحام، تيسير تعليم النحو في القرن العشرين، رسالة ماجيستير، المناهج، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، 1988، ص 40-41

[2] نفسه، ص40-41

[3] نفسه ، ص41

[4] نفسه، ص41

فاللجنة لا ترى تمييزًا ولا نيابةً في هذا المجال، بل تجعل كلا من علامات الإعراب أصلا في موضعه.

ب- الجملة:

ففي هذا المجال أخذت اللجنة بفكرة إبراهيم مصطفى القائلة إنه ينبغي اختصار أبواب النحو وجعلها ثلاث أبواب: باب الإسناد، باب الإضافة، باب التكملة.

فقسّمت اللجنة الجملة إلى موضوع ومحمول، واعتبار إشارات العدد علامات لا ضمائر تكون اللجنة قد يسّرت الإعراب بهذا النحو. وقللّت الاصطلاحات، وجمعت أبواباً كثيرة من أبواب النحو في بابين هما: الموضوع والمحمول، فالموضوع يشمل الفاعل ونائبه، والمبتدأ، واسم كان، واسم إن، أما المحمول فإنه يجمع خبر المبتدأ، وخبر كان، وخبر إن [1]. وهذا ما يسمّيه علماء البلاغة بالمسند والمسند إليه.

ج- الضمير:

ترى اللجنة إلغاء الضمير المستتر جوازًا أو وجوبًا، ففي جملة (زيد قام) تعتبر أن الفعل هو المحمول ولا ضمير فيه، وهذا الفعل ليس جملة كما يعده النحاة، بل إنه مثل:

(قام زيد)، فالفعل محمول اتصلت به علامة العدد، وليس بجملة.

أما الضمير المتّصل البارز فإن منه ما يدلّ على العدد وقد اعتبر ذلك إشارة لا ضميرًا، ومنه مالا يدلُّ على العدد مثل (قمتُ) و(قمتَ) و(قمتم) فالضمير هنا موضوع والفعل قبله محمول، أمّا إذا ما ذكر مع الضمير المتّصل ضمير منفصل فهو تقويه مثل: (قمت أنا) و(أنا قمتُ)[2].

د- التكملة:

وفي هذا المجال ترى اللجنة أن ما يذكر من الجملة غير الموضوع والمحمول فهو تكملة، وحكم التكملة الفتح أبدًا إلا إذا كانت مضاف إليها أو مسبوقة بحرف إضافة وترى أيضًا أن

[1] دلال عبد الرؤوف اللحام، تيسير تعليم النحو في القرن العشرين، ص 42

[2] نفسه، ص44

التكملة تجي لبيان الزمان والمكان، والعلّة ولتأكيد الفعل أو بيان نوعه، ولبيان المفعول، أو بيان الحالة أو النوع.

وبذلك تكون قد جُمعت الكثير من الأبواب كالمفاعيل والحال والتمييز تحت اسم واحد هو "التكملة" [1].

هـ – الأساليب:

ترى اللجنة أن في العربية أنواعًا من العبارات تعب النحاة كثيرًا في إعرابها وتخريجها على قواعدهم، ومن هذه العبارات: التعجّب والإغراء والتحذير...إلخ، فهذه العبارات تعتبرها اللجنة أساليب توجّه العناية في درسها إلى طرق استعمالها دون تحليل للصيغ أو فلسفة في تخريجها [2].

6- التيسير عند ابن هشام الأنصاري:

فلهذا الإمام فضل في تصفية النحو وتنقيته وتبسيطه، وتسهيله، وجعله فنًّا يستهوي الناظر فيه، ويأخذ بيده إلى حيث يفقه وينبغ فيه ويحاكيه[3].

وكتابه (قَطْرِ النّدَى وبلَّ الصَّدَى)، ألّفه للمبتدئين في النحو، صاغه بعبارة موجزة إلا أن هذا الإيجاز نحا به إلى الصعوبة، والعمق في موضوعاته، مما حدا بصاحبه أن يشرحه بكتابه (شَرْحُ قَطْرِ النّدَى وبلَّ الصَّدَى)، ويعد هذا الكتاب من الكتب المُيسّرة في النحو، هذا ما صرّح به ابن هشام في مقدمة الكتاب[4].

والذّي قال فيها "فهذه نكتٌ حررتها على مقدّمتي المسماة (قَطْرِ النّدَى و بلَّ الصَّدَى) رافعة لحجابها كاشفة لنقابها، مكمّلة لشواهدها، متمّمة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها، وافية

---

[1] دلال عبد الرؤوف اللحام، تيسير تعليم النحو في القرن العشرين، ص 44-45

[2] نفسه، ص45

[3] يوسف عبد الرحمن الضبع، ابن هشام و أثره في النحو العربي، دار الحديث، ط1، القاهرة، 1988

[4] ينظر، هيثم حماد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، رسالة ماجيستير، اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007م، ص137

ببغية من جَنَحَ من طلاب العربية إليها"[1]، ويتّضح أسلوب تيسير المادّة النحوية في كتاب" قَطْرِ النّدَى وبلَّ الصَّدَى" لابن هشام الأنصاري فيما يلي:

1-**الاختصار**: يعدّ هذا الكتاب من الكتب المختصرة التي عالجت الموضوعات علاجًا موجزًا بعيدًا عن التوغُّل بالتفاصيل والجزئيات، وهذا ما صرّح به في أكثر موضوع[2].

ومن مظاهر هذا الاختصار:

***مسائل في المبتدأ والخبر:**

نلاحظ أن ابن هشام لم يتطرق إلى بعض المسائل في هذا الباب، ولعلّ أهمها: مسوغات للابتداء بالنكرة، فلم يذكر من هذه المسوغات إلا العموم والخصوص، في حين أنها وصلت عن ابن مالك ست مسوغات، وعند ابن عقيل أربعة وعشرين في شرحه للألفية.

فلم يلفت ابن هشام إلى الحالات تقدّم الخبر والمبتدأ وجوبًا وأيضًا لم يذكر حالات حذف المبتدأ وجوبًا في شرحه.[3]

***مسائل باب الحال:**

لقد اقتصر ابن هشام في باب الحال في شرحه للقطر على عدّة مسائل، وهي تعريف الحال، وشروط تنكيره، وشروط صاحبه، وقد عالج هذه المباحث في نحو ثمانية وثلاثين سطرًا، فلم يتطرق ابن هشام إلى الحال الثابتة، والحال المتنقّلة، وأوصاف الحال، والحال مع صاحبها من حيث التقديم والتأخير، وتعدّد الحال، ورابط الحال، وحذف عامل الحال[4].

***شروط "ما" الحجازية:**

لا يُذكر ابن هشام إلا ثلاثة شروط لعمل "ما" العاملة عمل "ليس" وهي:

أن يتقدّم اسمها على خبرها، وألا يقترب (بإن) الزائدة، ولا خبرها (ب ألا) [5].

---

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان، 2004، ص25

[2] هيثم حمّاد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، ص 150

[3] نفسه، ص 150

[4] نفسه ، ص 150

[5] نفسه، ص151

2-الخلافات النحوية:

فكان لابن هشام أسلوب خاص في هذا الجانب، حيث يبتعد عن بعض المسائل التي توغّل بها النحاة في الخلاف، ويوردها مسألة عادية لا خلاف فيها.

ومن هذه المسائل التي لم يتطرق إلى عرض الخلاف فيها مسألة الأسماء الستة، فلا نجد فيها أي شيء يدل على خلاف نحوي فيها، يقول فيها:[1]

وشروط إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور:

***أحدهما:** أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعًا، وبالياء جرًّا نصبًا، وكما تُعرب كل تثنية، تقول:" جاءني أبوان" و"رأيت أبوين" و"مررت بأبوين" وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل كقولك:

"جاءني آباؤك " و"رأيت آباءك" و"مررت بآبائك "....

***الثاني:** أن تكون مكبّرة: فلو صغرت أعربت بالحركات نحو: "جاءني أبيك" و"رأيت أبيك" و"مررت بأبيك".

*الثالث: أن تكون مُضافة، فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضا بالحركات، نحو: "هذا أب" و"رأيت أبًا" و"مررت بأب"...

لا خلاف يذكر في هذه المسألة كما طرحه ابن هشام، على الرغم من أنها مسألة خلافية.

ومن هذه المسائل أيضًا مسألة ناصب الفعل المضارع بعد الفاء، يقول: "ولما ذكرت أنها تظهر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها إظهار(أنْ) وهي أربعة:

-**المسألة الأولى:** بعد (حتى) وأعلم أن للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب. فأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أولا، وأمّا رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط، الأول: كونه مسبّبا عمَّا قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو: "سِرْت حتى تطلع الشمس" لأن السير لا يكون سببًا لطلوعها، والشرط الثاني أن

[1] هيثم حمّاد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، ص 151-152

يكون زمن الحال لا الاستقبال، أما الشرط الثالث: أن يكون ما قبلها تامًّا، ولهذا امتنع في نحو "يَسْري حتى أَدْخَلها ".[1]

-**المسألة الثانية:** بعد (أو) التي بمعنى (إلى) أو (إلّا)، فالأول كقولك " لأَلْزَمَنّك " إلى أن تقضيني حقي [2].

- **المسألة الثالثة:** بعد فاء السببية إذا كانت مسبوقة بنفي محضٍ، أو طلب بالفعل، فالنفي كقوله تعالى: "لَا يُقْضى عليهم فيموتوا" (سورة فاطر، الآية 36).

أما الطلب فإنه يشمل الأمر والنهي [3].

-**المسألة الرابعة:** بعد واو المعية إذ كانت مسبوقة بما قدّمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى: "ولِما يَعْلَمُ الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" (سورة آل عمران الآية 142). [4]

فلم يتطرق ابن هشام إلى الخلاف على الرغم من أنّ هذه المسألة خلافية، إذ ذهب أهل الكوفة أن الفعل المضارع منصوب بالخلاف، وذهب أهل البصرة إلى أنه ينصب بإضمار (إنْ)، وذهب الجرمي إلى أنه ينصب بالفاء نفسها[5].

وأما بالنسبة للمسائل المتطرّف إليها بالخلاف، وهي ليست بقليلة ومنها مسألة إسمية وفعلية "نِعْمَ وبِئْسَ" يقول: " ولما كان من الأفعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه، ونبهت على أن الأصح فعليته، وهو أربع كلمات: نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ.

فأمّا (نِعْمَ وبِئْسَ): فذهب الفرّاء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما إسمان، واستدلّوا على ذلك بدخول حرف الجرّ عليها في قول بعضهم – وَقَدْ بُشِّرَ بِبِنْتٍ– (والله ماهي بنعم الولد)، وقول آخر، وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير –نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العِيرُ).

[1] ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 71

[2] نفسه، ص 71

[3] نفسه، ص 74

[4] نفسه ، ص 79

[5] هيثم حماد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، ص 152

وأمّا (ليس) فذهب " الفارسيُّ" في " الحَلَبِياتِ" إلى أنها حرف نفي بمنزلة (ما) النافية، وتبعه على ذلك "أبو بكر بن شُقيْر. وأما (عسى) فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترجّ بمنزلة (لعلّ)، وتبعهم على ذلك ابن السراج.

والصحيح أن الأربعة أفعال: بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهنّ، كقوله عليه الصلاة والسلام: "من توضّأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَتْ، ومن اغتسل فالغسل أفضل"، والمعنى: من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ، ونعمت الرخصة الوضوء(...).

وما استدل به الكوفيون فمؤوّلُ على حذف الموصوف وصفته، وإقامة معمول الصفة مُقَامُها، والتقدير: ماهي بولد مقول فيه نعم الولد، ونعم اليسر على غير مقول فيه بئس العير، فحذف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بيّنا.[1]

وكَثُرَتْ هذه المسائل في كتابه، وابن هشام في طرحه لهذه المسألة الخلافية ذكرها بشكل بسيط لا غموض فيه، ليُسهّل على المتعلّم فهمها واستيعابها.

3-الإعتناء بالتعريفات:

اعتنى ابن هشام بالحدود النحوية، كما اعتنى بها من سبقوه من العلماء الذين مالوا إلى تيسير النحو وتبسيطه [2]. وهذه التعاريف قوله عن المعرب: "هو ما يتغيّر آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل" كزيد، تقول: جاءني زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررت بزيدٍ، ألا ترى أن آخر "زيد" تغيّر بالضمة، والفتحة، والكسرة "[3].

وقوله عن الافعال الخمسة: "وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين نحو "يقومان" للغائبين و"تقومان" للحاضرين، أو واو الجمع نحو "يقومون" للغائبين، و"تقومون" للحاضرين"، أو ياء المخاطبة نحو "تقومين"، وحكم هذه الأمثلة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتُجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة ".[4]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص30-31-32

[2] هيثم حماد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، ص154

[3] ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 17

[4] نفسه، ص 57

4-عقد أبواب تعليمية:

تناول ابن هشام بعض الأبواب التي تخص المبتدئين في النحو منها:

-باب كتابة الألف بعد واو الجماعة [1].

-باب كتابة الألف في آخر الاسم [2].

-باب همزة الوصل [3].

-باب إعراب الأفعال الخمسة [4].

5-الإستغناء عن بعض الأبواب:

لم يستوعب كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى كل الأبواب النحوية الموجودة في ألفية ابن مالك وشروحها، فلا نجد فيه مثلا: باب أفعال المقاربة، باب التحذير والإغراء، باب الاختصاص [5].

وهذا كلّه لم يخل بالكتاب، لأن صاحبه ألّفه للمبتدئين في علم النحو.

[1] ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 330

[2] نفسه، ص 330

[3] نفسه، ص 331

[4] نفسه، ص 57

[5] هيثم حماد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، ص154

خلاصة:

جاء النحو بسبب شيوع اللحن الذي أصاب اللغة العربية في ذلك الوقت، فالنحو هو العلم الذي يُعْرَف به أحوال التراكيب العربية من البناء وغيرها وهذا حسب ما عرفه الجرجاني.

-أجمع اللغويون والتربويون على تيسير وتسهيل النحو نظرًا لصعوبته على المعلم والمتعلم وكان لكل نحويٍّ رأي وطريقة في تيسيره.

-ابن مضاء القرطبي كان أول النحويين الذي عرض في كتابه "الردّ على النحاة "بإلغاء نظرية العامل، وإلغاء العلل الثواني والثوالث وإلغاء القياس وإلغاء التمارين غير العملية، ويليه إبراهيم مصطفى ويعتبر المحاولة المصرية الأولى في تيسير النحو، حيث التقى في آرائه مع ابن مضاء في إلغاء نظرية العامل، كما عقد فصلاً كاملاً للعلامات العربية، وجعل فصلاً آخر لدراسة التوابع، وأنهى كتابه بفصل واسع عن الممنوع من الصرف. ونجد شوقي ضيف وهو المحاولة المصرية الثانية متأثرا بابن مضاء في تجديد النحو وتسهيله، واقترح إعادة تصنيف جديد للنحو، كما أخذت لجنة وزارة المعارف المصرية قرارًا بتيسير اللغة العربية وذلك بالنظر إلى تيسير قواعد النحو بجعلها سهلة، فوضعت مناهج وألفت كتب مدرسية في ضوء اقتراحات التيسير تمثلت في: باب الإعراب، الجملة، الضمير، التكملة، الأساليب.

وكان لابن هشام رأي في التيسير من خلال تنقية النحو وتصفيته وتبسيطه، واتضح أسلوبه في ذلك من خلال: الإختصا، الخلافات النحوية، الاعتناء بالتعريفات، عقد أبواب تعليمية، الاستغناء عن بعض الأبواب.

الفصل الثاني

تحليل محتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي

تمهيد

1-أداة الدراسة.

2-تحليل محتوى كتاب السنة الثالثة ثانوي .

3-نتائج تحليل الكتاب.

4-مقترحات البحث وتوصياته .

خلاصة

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي واحدا من وسائل العملية التعليمية، فهو مصدر يهدف إلى تعليم اللغة العربية من مختلف جوانبها بما فيها النحو العربي الذي يعد العمود الفقري للغة، ونظرا لصعوبته حاول بعض اللغويين تيسيره وتبسيطه ليتمكن التلميذ من فهمه بسهولة.

وما سنعرضه في هذا الفصل هو معرفة إذا مست هذه المحاولات مقررات اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهذا عن طريق المقارنة بين ما جاء في كتب التيسير النحوي وما جاء في الكتاب المدرسي من دروس نحوية أو قواعد النحو.

1. أداة الدراسة

مفهوم تحليل المحتوى :

هو أسلوب أو أداة البحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى، تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة، في تساؤلات البحث، وعرفه "الحيلة 1999" بأنه جميع الاجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المهمات التعليمية إلى العناصر التي تكون المحتوى.[1]

ويمكن تفسير تحليل المحتوى كأحد أساليب البحث العلمي، حيث يصنف تحت منهج البحث الوصفي، ويهدف هذا التحليل إلى استكشاف خصائص الكتب المدرسية ووصف هذه الخصائص بشكل كمي، بالإضافة إلى تفسير النتائج بواسطة أساليب أخرى.[2]

[1] عبد الرحمان الهاشمي، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء النسر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، د تح، 2014م_1435هـ، ص147.

[2] ينظر، نفسه، ص175

2. تحليل محتوى كتاب السنة الثالثة ثانوية

- **تقييم التحليل أو النماذج :**

النموذج الأول: الإعراب اللفظي والإعراب التقديري (الشعب الأدبية)

الإعراب: هو تغيير الحركة في آخر اللفظ بحسب موقعه في الجملة وفائدته توضيح المعنى، والحركات الإعرابية ما هي إلا علامات بحالات إعرابية هي الرفع، والنصب والجر والجزم

الإعراب اللفظي: هو أن تظهر علامته الإعرابية في آخر الكلمة الدالة على موقعها الإعرابي، وبعد تقديم تعريف الإعراب عموما والاعراب اللفظي يتم تقديم امثله حول العلامات الإعرابية وعلامات الإعراب هي الضمة الفتحة الكسرة والياء الالف ثبوت النون السكون حذف النون الفتحة النائبة عن الكسرة[1]

وللانتقال من الإعراب اللفظي الى الإعراب التقديري يتم عن طريق تقديم أمثلة ثم طرح الأسئلة حول تلك الأمثلة وتقديم الإجابة نحو تأمل قول الشاعر:

كيف ترقَى رُقِيَّك الأَنبياءُ يا سماءً ما طاوَلَتْها سماءُ

وانظر إلى قوله:

لَمْ يُساوُوكَ فِي عُلاَكِ وَقَدْ حَا لَ سَنَا مِنْكَ دُونَهُم وَسَنَاءُ

وانظر الى هذه الجملة: يَقْضِي الْقَاضِي عَلَى الجَانِي

ما إعراب ترقى في المثال الأول؟

ترقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدر على الألف للتعذر

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة المعهد الوطني البحث في التربية _وزارة التربية الوطنية_، 2008م، ص11_12

ما إعراب علا في المثال الثاني؟

علا: اسم مجرور ب في وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر[1]

ما إعراب القاضي في المثال الثالث؟

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل

إذ بعض الكلمات لا يكون إعرابها ظاهرا، بل تقديريا إما للتعذر إذا انتهت الكلمة بألف مقصورة أو ممدودة إما للثقل إذا انتهت بياء او بواو وأما لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم فتقدر الحركات على ما قبل ياء المتكلم مثل: جاء اخي[2]

يرى شوقي ضيف أن من أسس مشروع التيسير النحوي الذي قدمه إلى المجامع العربية هو إلغاء الإعراب التقديري في مثل (الفتى القاضي كتابي) والمحلي في المبنيات مثل(هذا، يا هذا) وكانت اللجنة الوزارية قد رأت الاستغناء التام عن الاعرابين التقديري والمحلي ورأى المجمع أن يسوي في مثل (جاء الفتى، هذا زيد) بحيث يقال الفتى فاعل محله الرفع وهذا مبتدأ محله الرفع ويكتفي بذلك وهو اقتراح جديد غير ان المجمع عاد في سنة 1979م، حين ناقش مشروعه في مؤتمره إلى الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل في مثل (جاء القاضي)، القاضي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة وفي مثل (جاء من سافر)، من: فاعل محله الرفع وهو بذلك يتابع قرار اتحاد المجامع العربية

فأشار شوقي ضيف إلى أن قراره في مؤتمر 1945م، أكثر دقة وأدخل في التيسير على الناشئة، حيث يكون هناك مصطلح واحد لإعراب الاسماء المنقوصة والمقصورة والمضافة الى ياء المتكلم والاسماء المبنية، واخذ في مشروعه الذي قدمه باقتراح اللجنة الوزارية إلى

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص12

[2] نفسه، ص 13

إلغاء الإعراب المحلي في الجمل فيكفي أن يقال هذه الجملة خبر أو نعت أو مفعول به أو حال أو صلة دون محاولة لبيان محلها من الإعراب[1]

تعليق

دعا شوقي ضيف في كتابه تيسير النحو التعليمي بإلغاء الاعرابين التقديري والمحلي، وبعد دراسة المجمع لمشروعه تم رفض هذه الفكرة واقتراح إبقاء هذين الاعرابين، الا أن شوقي ضيف دعم فكرته باقتراح اللجنة الوزارية لإلغاء الإعراب المحلي في الجمل ونكتفي بقول هذه الجملة خبر أو نعت...، وحسب دراساتنا للكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لم يطرأ في درس الإعراب اللفظي و الإعراب التقديري أي تغيير ولم يطبق التيسير فيه الذي نادى به شوقي ضيف بإلغائهما وأخذوا باقتراح المجمع بإبقاء الاعرابين ونجد الإعراب المحلي في درس الجمل التي لها محل والتي لا محل لها من الإعراب.

النموذج الثاني: إعراب المعتل الاخر (الشعب الأدبية)

استهل الكاتب الدرس بذكر بعض الأبيات الشعرية من النص الأدبي في الزهد لابن نباتة:

أَسْتَغْفِرُ الله لا مالي ولا ولدي آسى عليه إذا ضمَّ الثرى جسدي

وورد في نص البوصيري:

وَسِعَ العَالَمِين عِلْمَاً وَحِلْمَاً فهْوَ بحرٌ لم تُعْيِهِ الأَعبَاءُ

وجاء في قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وجاء في قول البوصيري:

[1]شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده، ص56_57

لَمْ يُساوُوك في عُلاكَ وَقَدْ حا لَ سناً مِنك دونَهم وسَناءُ[1]

ما اعراب آسى في المثال الاول؟

آسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر

ما إعراب (تعي) في المثال الثاني؟

تعي: في فعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر

ما إعراب تأتي في المثال الثالث؟

تأتي: فعل مضارع منصوب بان المضمرة وجوبا بعد واو المعية بعد ان مضمرة وعلامة نصبه الفتحة

ما إعراب يساووا في المثال الرابع؟

يساووا: شارع مجزوم بكم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة

- إذا علامة إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر هي:

الضمة المقدرة في حاله الرفع

الفتحة الظاهرة في حالة النصب إذا كان آخره واوا أو الياء والمقدرة إذا كان آخره ألفا مثل: لن يسعى

ثبوت النون في الأفعال الخمسة

حذف حرف العلة إذا كان مجزوما

حذف النون إذا كان من الافعال الخمسة في حاله النصب والجزم[2]

[1] الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص 17

[2] نفسه، ص17

نجد امين الخولي يتحدث بهذا الموضوع إذ يقول: «الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة التي يجم الصغار أمام عدها وثبت فيها النون في الرفع حيث تحذف مع النصب والجزم وقد ورد حذف هذه النون ايضا عند الرفع في النثر» وقرئ بها القران فقرءوا، ﴿والذي نفس محمد بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا﴾ [صحيح] – [رواه مسلم]

والأصل: لا تدخلون، ولا تؤمنون[1]

المضارع المعتل الآخر ويحذف آخره في الجزم[2]

تعليق

بعد اطلاعنا لدرس إعراب المعتل الآخر في الكتاب المدرسي في السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبة الأدبية ترى أنه توافق رأي أمين الخولي مع القاعدة التي تقدم للتلاميذ وبهذا يكون قد تم تطبيق التيسير النحوي.

النموذج الثالث: معاني حروف الجر (الشعب الأدبية والشعب العلمية)

استهل الشريف مريبعي درس معاني حروف الجر بمقتطف من نص خواص القمر وتأثيراته، ثم عرض بعض الأسئلة، ثم تمهيد حول معاني حروف الجر

إن البحث عن معاني حروف الجر ووجوه استعمالاتها في الكتابة والمشافهة يتطلب الاقتصار على اللازم الذي لا يستغني عنه المتعلم[3]

- من: معناها الأصلي: ابتداء الغاية المكانية والزمانية

ومن معانيها الفرعية: المقابلة: أين العالم من الجاهل؟

[1]امين الخولي، هذا النحو، مؤسسة هنداوي، الملكة المتحدة، د ط، د تح، 1943، ص35

[2]نفسه، ص36

[3]الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص35 _بتصرف_

البدل: أترضى من العيش الرشيد وعيشه مع الملإ الأعلى بعيش البهيمة

- إلى: معناها الأصلي انتهاء الغاية الزمنية والمكانية

ومن معانيها الفرعية التبيينية لفاعلية مجرورها بعد تعجب أو اسم تفضيل

- عن: معناها الأصلي المجاورة الحقيقية أو المجازية ولها معان فرعية معنى بعد والباء
- على: معناها الأصلي الاستعلاء حقيقة أو مجازا ومن معانيها الفرعية التعليل والمصاحبة والاستدراك
- في: معناها الأصلي الظرفية حقيقة أو مجاز والمعاني الفرعية المصاحبة والتعليل
- رب: التقليل ولها شرط: أن تكون في صدر الكلام ويكون اسمها ظاهرا نكره، كذلك تأتي بمعنى التكثير، ولحرف رب أحكام

إذا لحقت رب (ما) الكافة يبطل عملها غالبا

يجوز حذف رب بعد الواو

ليس ل (رب) متعلق لأنه منزلة الحرف الزائد

- الكاف: الأصل هو التشبيه والمعاني الفرعية بمعنى مثل وتوكيد
- اللام المكسورة: معناها الأصلي الملكية ولها معاني فرعية: التبليغ والتقوية والاستغاثة
- الباء: معناها الأصلي الإلصاق الحقيقي أو المجاز ولها خمسة معاني فرعية: التعدية، والقسم، والاستعانة، والمقابلة، وزائدة التوكيد
- حتى: انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية ويكون مجرورها اسما ظاهرا[1]
- مذ، منذ: إبتداء الغاية في الزمان

[1]الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص35 _بتصرف_

- لولا: تكون حرف جر إذا دخلت على الضمير المتصل مثل: لولاي، في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوبا، وهي حرف شبيه بالزائد[1]
- كي: معناها التعليل ولا تجر إلا (ما) المصدرية مع صلتها و(ما) الاستفهامية
- التاء والواو: القسم مطلقا
- خلا وعدا وحاشا: وقدرت أفعالا نصبت ما بعدها على المفعولية وإن قدرت أحرفا جررت بها[2]

ألف الدكتور محمد خير حلواني كتاب بعنوان النحو الميسر والذي تضمن معظم القواعد النحوية في ضوء التيسير فذكرها كالآتي[3]

- الباء: من أحرف الجر المتصرفة وأعني بذلك أنها تجر الأسماء الظاهرة والضمائر المتصلة، ومن أهم معانيها الالصاق والاستعانة والتعليل والتعدية والمصاحبة والقسم والظرفية والتوكيد ولها معاني اخرى اقل دورانا بالكلام
- اللام: وهي أيضا حرف جر متصرف ولها معاني كثيرة منها: الملك والاختصاص والاستحقاق والتعليل والتبليغ والتبيين والصيرورة وقد تأتي بمعنى كلمة أو حرف قد تكون بمعنى (بعد)، بمعنى (في)، أو بمعنى (إلى)، أو بمعنى (عن)
- الكاف: وهي حرف جر أقل تصرف من الباء واللام، إذ يقتصر عملها على جر الاسم الظاهر دون الضمير، ويكاد يكون لها معنى واحد هو التشبيه، إلا أنها قد تأتي بمعنى على الاستعلائية أو بمعنى لام التعليل وتكون للتوكيد حين تزيد
- من: وهذا الحرف متصرف أيضا يجر الاسماء الظاهرة والضمائر ويجر المصدر المؤول ومعانيها التي تحملها كثيرة وهي:

---

[1] الشريف مريبعي واخرون، اللغة العربية وآدابها، ص36 _بتصرف_

[2] نفسه، ص 36

[3] ينظر، محمد خير حلواني، النحو الميسر، دار المامون للتراث، دمشق، ط1، ج1، د تح، 1435هـ_2013م، ص614_615_616_618_619_621

تكون للدلالة على إبتداء الغاية أو الحدث والدلالة على بعض الشيء، وقد تكون للتبيين، وتكون للتعليل، وتأتي أيضا للبدلية، وقد تأتي بمعاني أحرف جارة اخرى: (عن، على، إلى، الباء) ومعنى التوكيد

- عن: وهذا الحرف متصرف أيضا في جره الظاهر والمضمر والمؤول، أما معانيها الأصلية هي: المجاوزة، البدلية، مرادف ل(بعد)، بمعنى على، وتأتي للتعليل، وقد تأتي بمعنى من، وبمعنى في، وبمعنى الباء
- في: وهي أيضا من الحروف المتصرفة أما معانيها فهي: الدلالة على الظرفية المكانية والزمانية، التعليل، المصاحبة، بمعنى على، بمعنى إلى، إلى شيء آخر، وبمعنى الباء
- إلى: وهي حرف جر متصرف ومن معانيها: انتهاء الغاية زمانا ومكانا، وتأتي بمعنى في، وبمعنى مع، وبمعنى عند، ومعنى الباء
- على: واه وهذه مثل(إلى) في تصرفها من معانيها: الاستعلاء والتعليل، وبمعنى في، وبمعنى الباء وتأتي كذلك بمعنى مع، وبمعنى عن، وبمعنى من[1]
- حتى: أقل تصرفا من (إلى) و(على) ومعانيها ثلاثة وهي: انتهاء الغاية والتعليل والاستثناء[2]

في الجر التي ذكرها مع معانيها أيضا نجد:[3]

- أحرف القسم: الباء والواو والتاء واللام وهي للقسم المطلق

[1]ينظر، محمد خير حلواني، النحو الميسر، ص623_624

[2]ينظر، نفسه، ص624_625

[3]ينظر،نفسه، ص627_628_629_630

- أحرف الاستثناء: وهي ثلاثة خالا وعدا وحاشا، لا تكون أحرف جر إذا دخلت عليها ما المصدرية او كان ما بعدها منصوبا، ويعلق الجار والمجرور بالفعل المتقدم او شبهه
- كي الجارة: حرف ناصب للفعل المضارع وفي بعض الاحيان تستخدم استخدام اللام الجارة وهي حرف جر
- لولا الجارة: فجعل بعض المتأخرين ان لولا حرف جر شبيه بالزائد
- منذ ومذ: هذه الكلمة تستخدم حرف تارة واسم تارة اخرى ولهما معنى واحد وهو إبتداء الحدث في الزمان[1]
- رب: فلها معنيين لا تخرج عنهما الكثرة والقلة[2]

تعليق

من الملاحظ من خلال دراستنا للكتاب المدرسي وكتاب النحو الميسر فإن الكتاب المدرسي عرض جل ما طرحه محمد خير حلواني في كتاب النحو الميسر، وهذا الأخير شرح وقدم معاني لحروف الجر وذكر أمثلة كثيرة لها وما اختلف فيه عن الكتاب المدرسي هو أنه اضاف حرفين "لعل ومتى" بينما في المقرر قد حذفا، وفي الكتاب المدرسي تم ذكر المعاني الأصلية لحروف الجر التي تطابقت مع كتاب التيسير في حين أن المعاني الفرعية المذكورة في قاعدة الكتاب المدرسي لم نجدها في بعض حروف الجر في كتاب التيسير.

النموذج الرابع: معاني حروف العطف (الشعب العلمية والشعب الأدبية)

قدم الكاتب في هذا الدرس مقتطف من النص لبيان حروف العطف ثم يقدم فائدة: أن حروف العطف تربط بين متعاطفين لإصدار حكم معين، وأن بعض الحروف لها عدة

[1] ينظر، محمد خير حلواني، النحو الميسر، ص611

[2] ينظر، نفسه، ص594

معاني تفهم من خلال الجملة النحوية، ثم يطرح بعض الأسئلة حول حروف العطف لينتقل الى أحكام القاعدة[1]

حروف العطف ثلاثة أقسام:

1-عاطفين تحت حكم واحد وهي (و، ف، ثم، حتى)

2-ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهي: (لكن، لا، بل)

3-ما يفرد أحدهما على سبيل الإبهام وهما: (أم، أو)

ثم يعرض الكاتب حروف العطف ويعرض معانيها:

الواو: مطلق الجمع بين المتعاطفين

الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب، كما تفيد السببية وتكون رابطة للجواب

ثم: تفيد الترتيب بانفصال أي بمهلة طويلة أو قصيرة

حتى: للتدريج ويشترط في معطوفها أن يكون ظاهرا مفردا جزءا من المعطوف عليه

أو: التسوية في الحكم بين المتعاطفين، كما تأتي بمعنى التقسيم، وتأتي أيضا للإضراب وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال

أم: للتسوية بين المتعاطفين وتقع بعد همزه التسوية أو همزة الاستفهام وتأتي أيضا للإضراب بمعنى، بل[2]

لا: ما نفته عن الثاني وفائدة الحكم بها ما قبلها

بل: تسلب الحكم عما قبلها وتجعله لما بعدها

[1] ينظر، الشريف مربيعي واخرون، اللغة العربية وادابها، ص42

[2] الشريف مربيعي واخرون، اللغة العربية وآدابها، ص43

لكن: تثبت للثاني ما تنفيه عن الاول[1]

ورد درس معاني حروف العطف في كتاب تيسير النحو لسعد كريم الفقي فيقول: «لكل حرف من الحروف العاطفة معنى محدد يميزه عن باقي الحروف»[2]، فالواو تفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، والفاء تفيد الترتيب والتعقيب، وثم تفيد الترتيب مع التراخي، وأم لطلب التعيين والتحديد أما أو فهي تفيد التخيير أو الشك أو الإباحة، ولا تفيد إثبات الكم أو النوع للمعطوف عليها، ولكن فائدتها الاستدراك بشرط أن يسبقها نهي أو نفي، وبل تفيد الإضراب بشرط أن تسبق بنهي أو نفي أو إمر، وآخر الحروف حتى وهي تفيد الغاية[3]

تعليق :

من خلال اطلاعنا لدرس معاني حروف العطف في الكتاب المدرسي وإجراء المقارنة بينه وبين كتاب تيسير النحو لسعد كريم الفقي، نرى أن هناك توافقا بين شرح سعد كريم الفقي وشرح الشريف مربيعي في المقرر المدرسي، من حيث ذكر كلاهما للحروف الاتية: الفاء والواو، ثم، حتى، أو، أم، لا، بل، ولكن وتقديم معاني هذه الحروف.

النموذج الخامس: الجمل التي لها محل من الإعراب (الشعب العلمية والشعب الادبية)

هل الجمل التي لها محل من الإعراب هي التي يصح تأويلها بمفرد فتعرب مثله ومنها: [4]

الواقعة خبرا

الواقعة نعتا

[1] الشريف مربيعي واخرون، اللغة العربية وآدابها، ص43

[2] سعد كريم الفقي، تيسير النحو، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2، د تح، 2007م، ص191

[3] ينظر، سعد كريم الفقي، تيسير النحو، ص191_192

[4] الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص80

الواقعة حالا

الواقعة مفعولا به

الواقعة مضافا إليه

الواقعة التابعة للجملة لها محل من الاعراب

الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية[1]

النموذج السادس: الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب كلها مستقلة بذاتها لا تمثل عنصرا إعرابيا داخل جملة تحتضنها وهي: [2]

-الجملة الابتدائية

-الجملة التفسيرية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ الصف الآية 10_11

-الجملة التعليلية: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ التوبة الآية (103.

-الجملة الاعتراضية: تحدث الخطيب – أظن عن الوضع في فلسطين.

-الجملة الواقعة جوابا للقسم: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ يس الآية 1،2

-الجملة الواقعة صلة للموصول

-الجملة الواقعة جوابا للشرط غير مقترن بالفاء أو غير الجازم

-الجملة التابعة لإحدى هذه الجمل

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص80

[2] نفسه، ص97_98

في كتاب شوقي ضيف تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا حدد مواضع الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي كالآتي:

الجمل التي لها محل من الإعراب نجد الجملة الواقعة خبرا مثل: زيد شعره رائع فزيد مبتدأ أول وشعره مبتدأ ثاني ورائع خبر، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول زيد، وأيضا الجمل الواقعة حالا لها محل من الإعراب مثل: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ سورة النساء الآية 43، فجملة ﴿ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ في محل نصب حال، وكل الجمل التابعة لمفرد نعتا أو بدلا مثل: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ التوبة 103، فجملة (تطهرهم) نعت لصدقة في محل نصب والجملة الواقعة بعد الفاء جوابا لشرط جازم في مثل: ﴿ و مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ الزمر الآية36، والجملة المضاف إليها ومحلها الجر مثل: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾ مريم الآية 33، فيوم ظرف زمان منصوب وهو مضاف إلى جملة (ولدت) وهي في محل جر بالإضافة، وآخر الجمل التي لها محل من الاعراب هي الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب عطفا أو بدلا مثل: "جاء زيد وجلس قليلا"، جاء وفاعلها الضمير المستتر في محل رفع خبر زيد وجملة وجلس قليلا معطوفة عليها في محل رفع مثلها[1]

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعة جمل وهي كالآتي: [2]

الجملة المستأنفة أو الابتدائية: وتشمل الجملة التي يفتتح بها الكلام والجملة المنقطعة عما قبلها من قولك إبتداء " زيد شاعر" والجملة المعترضة مثل: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾ الواقعة الآية75-76

والواضح أن الجملة الثانية معترضة بين القسم والمقسم عليه.

[1] ينظر شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، ص 192_193

[2] شوقي ضيف، النحو التعليمي قديما وحديثا، ص191_192

الجملة التفسيرية والمفسرة مثل: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ المؤمنون الآية 27، لأن الجملة الثانية هي نفس ما أوحى إليه

جملة صلة الموصول مثل: "جاء الذي حدثتك عنه"، فجملة حدثتك عنه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء أو إذا:" إن تجتهد تنجح" وكذلك لو وقعت جوابا لشرط غير جازم مثل لو وإذا نحو: لو صبرت لفزت_ إذا قمت معك.

الواقعة جوابا للقسم مثل: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ يس الآية1_2

الجملة التابعة لإحدى الجمل السابقة مثل: " قام زيد ولم يقم عمرو" فجمله "قام زيد" المستأنفة لا محل لها من الإعراب وكذلك" لم يقم عمرو" المعطوفة عليها لا محل لها من الاعراب مثلها[1]

تعليق

من خلال المقارنة بين الكتاب المدرسي وكتاب تيسير النحو التعليمي نرى التطابق التام في القاعدة، إلا أن الكتاب المدرسي أضاف الجملة التعليلية في الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والملاحظة التي استنتجناها من خلال الدرسين " الإعراب التقديري والمحلي الذي قدمه شوقي ضيف والجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب، في الأول نادى بإلغاء الإعراب المحلي لكنه استدرك أن للجمل محلا إعرابيا وأشار إليها في كتابه.

[1] شوقي ضيف، النحو التعليمي قديما وحديثا، ص192

النموذج السابع: الخبر وأنواعه (الشعب الأدبية)

معروف أن الجملة الإسمية تتكون من مبتدأ وخبر وأن كليهما مرفوع إلا إذا دخل عليهما ناسخ ومعروف أن الخبر يسند إلى المبتدأ[1]

ففي قول نزار قباني: " نحن باقون "

نحن مبتدأ أسند إليه الخبر باقون، والخبر في اللغة العربية يأتي:

مفردا: مثل: "الأدب فن جميل"، فن: خبر مفرد أي كلمة واحدة

الطلاب مجتهدون: مجتهدون خبر مفرد ويستوي هنا الاسم الجامد والاسم المشتق مثل: قلبه حجر، حجر: خبر مفرد (اسم جامد)

جملة وقد تكون فعلية أو إسمية وقد رأيت هذا في الجمل التي لها محل من الإعراب.

فالريش (قد يسقط عن أجنحة النسور)، ما بين قوسين جمله فعليه في محل رفع خبر.

المؤمن (خلقه نبيل)، ما بين قوسين جملة إسمية في محل رفع خبر

شبه جملة: العلم (في الصدور)، ما بين قوسين جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر

الملف (فوق الطاولة)، ما بين قوسين ظرف ومضاف إليه شبه جملة في محل رفع خبر

فائدة (قاعدة) [2]

1_بعض العلماء يقولون إن الخبر محذوف مع شبه الجملة واصل الكلام: العلم موجود في الصدور، الملف موجود فوق الطاولة

فالخبر (موجود) حذف ودلت عليه شبه الجملة

[1] الشريف مربيعي واخرون، اللغة العربية و ادابها، ص98

[2] نفسه، ص99

2_خبر الأحرف المشبهة بالفعل والأفعال الناقصة يكون أيضا مفردا وجملة وشبه جملة مع النسخ الذي يحدث عليه رفعا أو نصبا

النموذج الثامن: الخبر مفرد، جملة، شبه جملة (الشعب العلمية)

سبق لك التعرف على الخبر ووظيفته النحوية، كما تعرفت على أنه أنواع ثلاثة: مفرد وجملة وشبه جملة تأمل قول الشاعر مفدي زكرياء:

وفي ساحة التحرير سوق، قوامها. ضمائر قَوْم، لا تُباع، ولا تُشْرى!!

فأنت ترى أن المبتدأ (سوق) جاء نكرة مؤخرة، وخبره (في ساحة) جاء شبه جملة؟

تأمل قول الشاعر مفدي زكرياء في البيت الثاني:

وسقنا سفين (الوَعْد) حمرا شراعها ... يُوجهها للنصر، مَنْ (وَعَد) النصرا

تجد أن كلمة شراع مبتدأ وخبره هو الجملة الفعلية (يُوجهها للنصر)

علام اشتملت الجملة الخبرية؟ وعلام يعود الضمير في جملة الخبر؟

لقد اشتملت جملة الخبر على ضمير "ها" يعود على المبتدأ، فماذا تستنتج؟ تأمل العبارة الآتية وعين المبتدأ وخبره: العلماء أقدارهم مرتفعة بين الناس.

لا شك أنك تعرفت على المبتدأ «العلماء»، وعلى خبره «اقدارهم عالية»، وهو جملة إسمية مشتملة على ضمير «هم» يعود على المبتدأ

لعلك أدركت أن خبر المبتدأ قد يكون مفرداً أو شبه جملة أو جملة (إسمية أو فعلية)، تشتمل على ضمير يعود على هذا المبتدأ[1]

[1] الشريف مريبعي واخرون، اللغة العربية وآدابها، ص83

وفي هذا الموضوع قسم عبد المتعال الصعيدي الخبر إلى قسمان:[1]

1-خبر مفرد مثل الظلم قبيح

2-وخبر غير مفرد مثل محمد في المدرسة

وينقسم غير المفرد الى أربعة أقسام: [2]

1-خبر جملة مركبة من فعل وفاعل مثل: «زيد قام ابوه»

2-خبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر: «مثل الظلم مرتعه وخيم»

3-خبر شبه جملة جار ومجرور مثل: «محمد في المدرسة»

4-خبر شبه جملة ضرف زمان أو مكان مثل: «الكتاب فوق القمطري، الصوم غدا»

تعليق

من خلال دراستنا لهذا الدرس عند الشعبتين العلمية والأدبية نجد أن القاعدة نفسها التي قدمها شوقي ضيف لتيسير النحو في كتابه، أي تم تطبيق التيسير النحوي في هذا الدرس والاختلاف الموجود بين الشعبتين هو طريقة طرح وتقديم الدرس لكن الفكرة نفسها.

النموذج التاسع: إعراب المسند والمسند إليه الشعب الادبية

نلاحظ في بداية درس المسند والمسند إليه تقديم الأمثلة ثم طرح الأسئلة حولها لينتقل الكاتب إلى أحكام القاعدة[3]

المسند في الجملة: هو المحكوم به والمخبر به وهو:

[1] عبد المتعال الصعيدي، النحو الجديد، دار الفكر العربي، د ط، د تح، 1947م، ص250

[2] نفسه، ص250

[3] الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص104_105

الفعل التام: دخل الطالب

اسم الفعل: رويدك لا يخدعنك الربيع

خبر المبتدأ: المجتهد ناجح، المجتهد (ينجح)

ما أصل خبر المبتدأ: خبر كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها والمفعول الثاني لظن وأخواتها

المصدر النائب عن فعله: إحسانا إلى الوالدين

المسند إليه في الجملة: هو المحكوم عليه أو المخبر عنه وهو:

الفاعل: للفعل التام أو ما يشبهه

جاء علي الكريم خلقه فكل من علي وخلقه مسند إليه

نائب الفاعل: وضع الكتاب

المبتدأ الذي له خبر: الصيف حار

ما أصله مبتدأ: اسم إن وأخواتها، المفعول الأول لضمنه واخواتها

في كتاب محمد أحمد برانق النحو المنهجي ورد درس المسند والمسند إليه الذي قام بتيسيره كغيره من الدروس، فيقول:" ماذا أريد بالمسند إليه: أريد بالمسند إليه المتحدث عنه، وأريد بالمسند الحديث أو المحدث به، ويدخل في ذلك ما هو معروف بالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمسند: الخبر والفعل، وباستعمال هذا المصطلح نكون قد جمعنا ثلاثة أبواب في باب واحد، وباعدنا بين تلاميذنا وبين أمور كانت تنبهم عليهم ولا يفهمون لها تعليلا،[1] ثم قام بعرض أمثلة توضح هذا الكلام:[2]

[1]محمد أحمد برانق، النحو المنهجي، مطبعة لجنة البيان العربي، دط، د تح، دس، ص55

[2]نفسه، ص56

1_ قام محمد: كنا نقول قام فعل محمد فاعل

2_ تقول محمد مبتدأ قام فعل وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد، وجملة الفعل والفاعل خبر مبتدأ

3_ قام محمد كنا نقول قائم مبتدأ محمد فاعل سد مسد الخبر

4_ محمد قائم كنا نقول محمد مبتدأ وقائم خبر

فهذه الجمل التي سبق ذكرها لها معنى واحد وهو قيام محمد، أو هو إسناد فعل القيام إلى محمد، أن نقدر للفعل قام فاعلا هو ضمير مستتر لأن في الأسلوب العربي لا يجوز أن يتقدم الفاعل فيه على الفعل، أيضا أن تجعل محمد "3" سادة مسد الخبر لأن "قائم" قبلها مبتدأ، ولابد لكل مبتدأ من خبر، وجعلها في الوقت نفسه فاعلا، فكانت كلمة محمد هذه أدت وظيفتين في الجملة: الفاعلية والخبرية، ومصطلح المسند والمسند إليه يخلص المبتدئين من العناء الكثير.[1]

تعليق

توافقت القاعدتين بين الكتاب المدرسي وكتاب النحو المنهجي في هذا الدرس، إلا أن أحمد برانق وضح سبب تسمية المسند والمسند إليه وإلغاء التسميات القديمة لأركان الجملة تسهيلا وتيسيرا للدارسين.

النموذج العاشر: أحكام التمييز والحال (الشعب العلمية والأدبية)

التمييز نوعان تمييز مفرد وتمييز نسبة، وإن أحكام التمييز إما النصب وإما الجر على البدلية.

مميز كم الاستفهامية يكون مفردا منصوبا مثل: كم كتاب قرأت؟

[1] ينظر، محمد أحمد برانق، النحو المنهجي، ص56

كم الخبرية يكون مجرورا بإضافتها إليه مثل: كم تلميذ تخرج في هذه الثانوية وصار من إطارات الأمة؟

مميز كأين يكون مفردا مجرورا بمن مثل: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ آل عمران الآية 146

مميز "كذا" يكون مفردا منصوبا على التمييز دائما نحو: اشتريت كذا كتابا[1]

صاحب الحال يكون فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا أو مبتدأ وأنه يكون معرفة، أما الحال فالأصل أن يكون نكرة، وإذا وردت معرفة أولت بالنكرة وتتعدد الحال وصاحبها واحد وأن الحال تأتي على أشكال مختلفة مفردة جملة وشبه جملة.[2]

يجب تأخير الحال في ثلاث حالات: [3]

1. إذا كانت محصورة نحو: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ الكهف الآية 56
2. إذا كانت مرتبطة بالواو نحو: جاءني أخي وهو يحمل البشرى

إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة أو بالحرف: مررت بهند جالسة

يتفق الحال والتمييز في أنهما إسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام، ويفترقان في ثلاثة أمور وهي:

1-الجملة وشبه جملة والتمييز لا يكون إلا اسما

2-الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص121

[2] نفسه، ص121

[3] ينظر، نفسه، ص121

3-حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود

إن شوقي ضيف في تيسيره لهذا الدرس ألغى ستة أبواب فرعية للتمييز: الصفة المشبهة، اسم التفضيل، فعل التعجب، نعم وبئس، كم الاستفهامية والاختصاص[1]

التمييز: اسم منصوب يزيل إبهاما صفة أو فعل وله مواضع معينة هي[2]:

• أسماء المقادير (الوزن والكيل والمساحة أوعية) مثل رطل زيتا، قدح قمحا، فدان أرضا، كوب لبنا، وكذلك ما يشبه المقادير مما أجرته العرب مجراها: خاتم فضة

• بعد الفعل اللازم مثل: محمد طاب نفسا، علي كرم خلقا، اشتعل الرأس شيبا

• أيضا بعد الصفة المشبهة مثل: علي حسن أدبا، كريم خلقا، ويأتي بعد اسم التفضيل مثل: زيد أكثر من عمرو أدبا، وكذا بعد فعل التعجب مثل: ما أحسن الروض منظرا، وفي موضع آخر يأتي بعد نعم وأخواتها بئس وساء وحبذا ولا حبذا مثل: نعم شعرك شعرا، بئس برأيك رأيا، ويأتي بعد كم الاستفهامية مثل: كم كتابا معك؟ كم بلدا زرت، وبعد صيغة الاختصاص يأتي التمييز غالبا بعد الضمير المبهم في مثل: نحن معاشر الأنبياء لا نورث

نجده أيضا بعد المركب والعقود: أحد عشر كتابا، اثنان وعشرون طالبا هذه هي المواضع الأساسية في العربية لصيغ التمييز جمعناها في باب ليتضح التمييز أتم وضوح[3]

- ورد الحال في كتاب شوقي ضيف" تجديد النحو" بأنه:" صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة مثل: أقبل زيد راضيا، جاء عمرو غاضبا، فراضيا حال وهي صفة مؤقتة لصاحبها زيد، وكذلك غاضبا حال، وهي صفة مؤقتة لصاحبها عمرو[4]" ويعرف صاحب من عرض صيغه مثل: "جئتك زائرا، جئتني ساخطا، هذا هو الصديق

[1]شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، ص127

[2]ينظر، شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا ، ص127_128

[3] نفسه، ص127_128

[4]شوفي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط6، د تح، 1890م، ص182

مخلصا، كتبت المقالة واضحة، خرجت والصباح مشرقا، سرني مجيء زيد باسما، كأنه القمر مضيئا" فهنا جاء صاحب الحال في عدة مواضع وهي الفاعل كما في المثال الأول (تاء المتكلم)، وفي المثال الثاني مفعولا به(ياء المتكلم)، وفي المثال الذي بعده جاء صاحب الحالم مبتدأ(هذا)، وايضا مفعول به في المثال الرابع (المقالة)، ويكون مفعولا معه(الصباح)، ومضافا إليه(زيد)، وخبرا(القمر)،[1] وينقسم الحال إلى ثلاثة أقسام: أما مفردة وأما جملة إسمية أو فعلية وأما شبه جملة[2]

تعليق

نجد في كتاب تيسير النحو التعليمي لشوقي ضيف، أنه نادى بإلغاء ستة أبواب فرعية للتمييز: وهي الصفة المشبهة، اسم التفضيل، فعل التعجب، نعمة وبئس، كم الاستفهامية والاختصاص، والملاحظ في الكتاب المدرسي أنه تم إلغاء الأبواب الفرعية للتمييز ما عدا باب واحد وهو كم الاستفهامية وأضافوا كم الخبرية وكأين ومميز كذا، وفيما يخص الحال نلاحظ أن القاعدة الميسرة في كتاب شوقي ضيف " تجديد النحو" تم تطبيقها في الكتاب المدرسي غير أن هذا الأخير أضاف حالات تأخير الحال.

النموذج الحادي عشر: صيغ منتهى الجموع وقياسها) الشعب الأدبية(

الملاحظ في هذا الدرس في الكتاب المدرسي أنه تم عرض الأسئلة في البداية

هل للجموع أنواع؟ ما المقصود بمنتهى الجموع؟ وهل لها صيغ متعددة؟ ثم ينتقل إلى تقديم أمثلة من النص وتأمل اللفظتين اللتين تحتهما خط:

ورعى قوافينا تحفر في عيوننا معابر للأدمع

ثم طرح سؤالا آخر ما وزن: قوافي، معابر

[1] ينظر، شوقي ضيف، تجديد النحو، ص182

[2] نفسه، ص183

ثم يجيب عليه: أنه فواعل ومفاعل

ثم ينتقل إلى سؤال آخر: ماذا نسمي هذا الجمع؟ وهل له صيغ قياسية اخرى؟ ثم يقدم القاعدة بشكل مبسط

كل ما جاء على وزن فواعل، مفاعل، فواعيل، ومفاعيل يسمى صيغة منتهى الجموع[1]

تطرق شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو إلى درس صيغ منتهى الجموع وهي عنده كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف ياء ساكنة، وأمثلة صيغ منتهى الجموع كثيرة.

وأمثلة يلي ألف التكسير فيها حرفان هي: أنامل جمع أنملة، أقارب جمع قريب، جواهر جمع جوهر...

أما التي يلي ألف التكسير فيها ثلاثة أحرف وسطها ياء ساكنة مثل: قناديل جمع قنديل، مصابيح جمع مصباح، قوانين جمع قانون.[2]

تعليق:

من خلال اطلاعنا على الكتابين المدرسي وكتاب شوقي ضيف تجديد النحو نرى التطابق الجوهري في درس صيغ منتهى الجموع، إلا أن الكتاب المدرسي قدم أوزان هذه الصيغ أما شوقي الضيف قدم الأمثلة دون صيغ.

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص145

[2] ينظر، شوقي ضيف، تحديد النحو، ص223

النموذج الثاني عشر: موازين الأفعال (الشعب الأدبية)

استهل الكاتب قاعدة هذا الدرس بأمثلة من النص الذي سبق قراءته ومنها يستنبط التلاميذ أوزان تلك الأمثلة والأفعال وبعدها قدم الموازين بأنواعها، لا شك أنك أدركت أن للفعل في العربية موازين كثيرة وإليك الموازين بمراعاة المجرد والمزيد[1]

- الثلاثي المجرد:

1. فَعَلَ يَفْعُلُ: كَتَبَ يكْتُبُ
2. فَعَلَ يَفْعِلُ: جَلَسَ يَجْلِسُ.
3. فَعَلَ يَفْعَلُ: سَأَلَ يَسْأَلُ.
4. فَعِل يَفْعَلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ.
5. فَعَلَ يَفْعَلُ: حَسُنَ يَحْسُنُ
6. فعل يَفْعِلُ: (وهو قليل): وَرِثَ يَرِثُ.

وهذه الأوزان كلها سماعية.

- **الرباعي المجرد:** فعلَلَ يُفَعْلِلُ: وَسْوَسَ يُوَسْوِسُ
- **الثلاثي المزيد:**[2]

1 – المزيد بحرف واحد:

- أَفْعَلَ يُفْعَلُ: اكْرَمَ يُكْرِمُ
- فَعَلَ يُفْعَلُ: نَظمَ يُنظمُ.

فَاعَلَ يُفَاعِلُل: رَاجَعَ يُرَاجِعُ

[1]الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص186

[2]الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص187

2 – المزيد بحرفين اثنين:

انْفعَلَ يَنْفَعِلُ: انهزم ينهزم.

افْتَعلَ يفْتَعِلُ: ابتكر يبتكر.

– تفعَلَ يَتَفَعَلُ: تَوَقَّفَ يَتَوَقَّفُ

افْعَلُ يَفْعَلُ: ابْيَضُ يَبْيَضُ.

3 – المزيد بثلاثة أحرف:

استفعل يَسْتَفْعِلُ: اسْتَقْبَلْ يَسْتَقْبَلُ

افْعَولَ يَفْعَوْلُ: اجْلُودَ يَجْلُودُ.

افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ: اعْشوشَبَ يَعْشَوْشِبُ.

افعال يَفْعَالُ: اصغارُ يَصْفَارُ.

- **الرباعي المزيد:**[1]

1 – بحرف واحد:

– تفعلل يتفعللُ: تَفَلسَفَ يَتَفَلسَفُ

2 – بحرفين اثنين:

افْعَنلَلَ يَفْعَنللُ: افرَّنْقَعَ يَفْرَنْقَعُ

اقْشَعَر يَقْشَعِرُ: اقْشَعَرُ يَقْشَعِر.

[1]الشريف مربيعي واخرون، اللغة العربية وآدابها، ص187

النموذج الثالث عشر: الفعل المجرد (الشعب العلمية)

بدأ الكاتب في هذا الدرس بتعريف كل من المجرد والمزيد ثم قام بطرح العديد من الاسئلة، فيعرفهما كالاتي: "تعلمت ان الفعل المجرد هو ما كانت فيه الحروف الأصلية وحدها من غير زيادة عليها وان الفعل المزيد هو ما اضيف فيه الى الحروف الأصلية حرف او أكثر". [1]

المزيد بحرف (الشعب العلمية)

في هذا الدرس ايضا الكاتب اشار الى نوعين للمزيد وعرفه وبعدها طرح مجموعه من الأسئلة: "تعلمت ان المزيد هو ما كان فيه حرف او حرفان او ثلاثة من الاحرف الزيادة فهو نوعان: مزيد الثلاثي مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي"[2]

المزيد بحرفين وثلاثة (الشعب العلمية)

أعطى الكاتب في بداية هذا الدرس مجموعه من الافعال من نص سابق ووضح بان الافعال تختلف في عدد حروفها وفي ميزانها الصرفي متنوعة اليك الموازين بمراعاة عدد حروفها[3]

- **الثلاثي المزيد:**[4]

1 – المزيد بحرفين اثنين:

انْفعَلَ يَنْفَعِلُ: انهزم ينهزم.

افْتَعلَ يفْتَعِلُ: ابتكر يبتكر

تفعل ينفعل: توقف يتوقف

[1] الشريف مريبعي واخرون، اللغة العربية وآدابها ، ص131

[2] نفسه ، ص136

[3] نفسه، ص151

[4] نفسه، ص152

تفاعل يتفاعل: تماسك يتماسك

افْعَلْ يَفْعَلُ: ابْيَضُ يَبْيَضُ.

2 المزيد بثلاثة أحرف:

استفعل يَسْتَفْعِلُ: اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبَلُ

افعول يَفْعَوْلُ: اجْلُودَ يَجْلُودُ.

افعوعل يفعوعل: اعشوشب يَعْشُوشِبُ.

افعال يَفْعَالُ: اصفار يَصْفَارُ.

- **الرباعي المزيد:**[1]

المزيد بحرفين اثنين:

افْعَلْ يَفْعَلُ: افْرَنْقَعَ يَفْرَ نَقِعُ

افعال يفعلل: اقْشَعَرُ يَقْشَعِرُ.

بالنسبة لهذا الدرس في ضوء التيسير قدمه حمدى محمود عبد المطلب في كتابه النحو الميسر بعنوان المجرد والمزيد من الافعال وهو كما يلي: [2]

الفعل المجرد هو ما كانت أحرفه اصليه ويشمل المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي

أمثلة للمجرد الثلاثي:

[1] الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، ص152

[2] حمدى محمود عبد المطلب، النحو الميسر، دار الآفاق العربية، ط1، د تح، 2001م، ص104_105

الفعل	وزنه
كَتَبَ	فَعَلَ
عَلِمَ	فَعِلَ
عَظُمَ	فَعُلَ
هَدَّ	فَعْلَ

أمثلة للمجرد الرباعي:

الفعل	وزنه
دَحْرَجَ وَسْوَسَ زَلْزَلَ	فَعْلَلَ

الفعل المزيد: ما اشتملت حروفه على حرف أكثر من حروف الزيادة وينقسم الى مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي [1]

- مزيد ثلاثي الفعل الثلاثي يأتي مزيدا بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف

صيغ الثلاثي المزيد بحرف:

الفعل	وزنه	مثاله
أَكْرَمَ	افْعَلَ	أكرم الرجل ضيفه
حَارَبَ	فَاعَلَ	حارب الإسلام المنكر
قَطَّعَ	فَعَّلَ	قطع البستاني الأشجار

[1] حمدى محمود عبد المطلب، النحو الميسر، ص105

ومن صيغ المزيد نجد أيضا، **صيغ الثلاثي المزيد بحرفين**[1]

الفعل	وزنه	الحروف الزائدة
انْصَرَفَ	انْفَعَلَ	الهمزة والنون
انْتَصَرَ	افْتَعَلَ	الهمزة والتاء
تعَلَّمَ	تفَعَّلَ	التاء وتضعيف العين
تفَاعَلَ	تفَاعَلَ	التاء والألف

صيغ المزيد بثلاثة أحرف

الفعل	وزنه	الحروف الزائدة
اسْتَفَادَ	اسْتَفْعَلَ	الهمزة والسين
اعْشَوشَبَ	افْعَوعَلَ	الهمزة وتضعيف العين

- **مزيد الرباعي:** الرباعي يزاد بحرف او حرفين[2]

مزيد بحرف: تتَبَعْثَرَ، تَدَحْرَجَ، على وزن تَفَعْلَلَ

مزيد بحرفين: اطْمَأنَّ على وزن افْعَلَلَّ

ملاحظة

حروف المضارعة لا تعد من أحرف الزيادة

الفعل يقرأ مثلا مجرد لأن ماضيه قرأ، والفعل يوسوس مجرد لأن ماضيه وسوس، أما الفعل ينتصر فهو مزيد لأن ماضيه انتصر.

[1] حمدى محمود عبد المطلب، النحو الميسر، ص106

[2] نفسه، ص106

تعليق:

من خلال مقارنتنا لكتابي الشعب الأدبية والعلمية رأينا أن الكتب الأدبية عرضت موازين الأفعال في درس واحد في حين أن الشعبة العلمية تم تقسيمه إلى ثلاثة دروس مجرد ومزيد بحرف ومزيد بحرفين وثلاثة حروف، فأما الأول والثاني فَقُدموا في شكل أسئلة أما الأخير ذكر فيه الشريف مربيعي موازين الأفعال، وبعد المقارنة بين الكتاب المدرسي وكتاب التيسير لحمدي محمود عبد المطلب لاحظنا أن المقرر المدرسي طبق نفس موازين الأفعال التي ذكرت في التيسير إلا أن الكتاب المدرسي أضاف بعض الأوزان.

النموذج الرابع عشر: معاني الأحرف المشبهة بالفعل (الشعب العلمية والأدبية)

استهل الكاتب درس الأحرف المشبهة بالفعل بعبارة عد إلى النص واقرأ العبارة الاتية: "وتعرفت على بائسة مثلها، لكنها أشد منها هذيانا وضجيجا..." ثم يقدم فائدة يليها سؤال:

تعلمت أن الأحرف المشبهة بالفعل ناسخة للجملة الإسمية فهل تعرف لماذا سميت هكذا؟ وبالتمعن في طبيعتها تدرك أنها تسمى بالأحرف المشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل من عدة جهات في كونها تتكون من ثلاثة أحرف أو أربعة ترفع وتنصب وتدخل نون الوقاية عليها.

ثم يطرح الكاتب سؤالا آخر: ما هي الأحرف المشبهة بالفعل؟ وما عملها؟

الأحرف المشبهة بالفعل هي: أن، إن، لكن، وكأن، وليت ولعل، وهي تدخل على المبتدأ فتنصبه اسما لها وتدخل على الخبر فترفعه،[1] ثم يتطرق لمعاني الأحرف المشبهة بالفعل من خلال تقديم التساؤل التالي: ما معاني كل حرف من هذه الأحرف؟ [2]

إنَّ، أنَّ: تأتيان لتوكيد النسبة، ويكون بهما رفع الشك والرد على المنكر مثل: إن أحمد حاضر، أكدت له هذه النسبة أي توكيد نسبة الخبر للاسم فمثلا يكون المخاطب شاكا

[1] الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص210 _بتصرف_

[2] نفسه، ص210_211

بحضور أحمد ويعلم أن عنده شيئا من التقصير فلو قلت له: أحمد حاضر سيقول لا، أما لو قلت: إنَّ أحمد حاضر سأدفع عنه الإنكار بمثل هذا الأسلوب.

لكن: للاستدراك، أي أن يعقب على الكلام السابق بما يرفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه مثل: أحمد ذكي لكنه كسول، الغرض من الإتيان بها الاستدراك لأنه من المعروف إذا كان ذكيا لابد أن تكون الصفة التي بعده محمودة.

كأن: تدل على التشبيه كأنك شمس

ليت: تدل على التمني وهو طلب أمر فيه صعوبة أو عسر، ليت الشباب عائد

لعل: تدل على التوقع فاذا كان المتوقع محبوبا تسمى الترجي وإذا كان المتوقع مكروها سمي الإشفاق مثل: "لعل الامتحان سهل" هنا تدخل في باب الرجاء لأننا نتوقع أمرا محبوبا أما في قولك: "لعلك مجازف بمستقبلك "فإنها للمكروه.

تطرق الدكتور محمد خير حلواني في كتابه النحو الميسر إلى درس الأحرف المشبهة بالفعل بحيث ذكر معانيها وعملها وبناؤها وهذا ما سنطرحه فيما يلي:[1]

في العربية أدوات تدخل على الجملة الإسمية المؤلفة من مبتدأ وخبر فتنصب أولها وترفع الثاني هي: إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل، ولا، وقد شبهها النحاة بالفعل للأسباب الآتية:

1-عملها: فكما أن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد يرفع فاعلا وينصب مفعولا كذلك تنصب هذه الأحرف وترفع، فكل أداة منها تعمل في الاسم عملين النصب والرفع وكذلك الفعل

2-بناؤها: وتبنى هذه الأدوات ما عدا (لا) على الفتح كما يبنى الفعل الماضي تماما

[1] محمد خير حلواني: النحو الميسر، ص329

3-أصولها: ولا يتألف كل منها من اقل من ثلاثة أحرف ما عدا (لا) أيضا كالفعل الثلاثي

4-معانيها: وتؤدي خمسة معاني يؤديها في العربية الفعل عادة وهي التوكيد الذي تؤديه (إن، أن) والتشبيه في (كأن) والاستدراك في (لكن) والتمني في (ليت) والترجي في (لعل)، (لا) النافية للجنس وتفيد استغراق نفيه

5-دخول نون الوقاية عليها: وتدخل نون الوقاية عليها كما تدخل على الأفعال إنني، أنني، كأنني، لكنني، ليتني، لعلني.[1]

تعليق

من خلال اطلاعنا على درس معاني الأحرف المشبهة بالفعل في المقرر المدرسي، نجد أن ما ورد في المقرر يتطابق بشكل كبير مع محتوى كتاب "التيسير النحوي" لمحمد خير حلواني. كلا المصدرين يقدمان شرحًا واضحًا للأحرف المشبهة بالفعل مثل "إنَّ"، "أنَّ"، "كأنَّ"، "لكنَّ"، "ليتَ"، ولعل"، ويبينان كيفية عملها في الجملة الإسمية وتأثيرها على إعراب المبتدأ والخبر. بالإضافة إلى ذلك، يقدمان أمثلة تطبيقية لتوضيح استخدام هذه الأحرف في الجمل المختلفة.

[1]محمد خير حلواني: النحو الميسر، ص329

النموذج الخامس عشر: اسم الجمع (الشعب العلمية والأدبية)

اسم الجمع هو الذي يدل على جماعة ولا مفرد له من لفظة مثل: خيل، شعب، ناس، نساء، ومنه ما لا يستعمل إلا بصيغة الجمع نحو: أبابيل اي فِرَقٌ

إن اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماة ك "قوم" فإنه يدل على الأفراد المتدرجة فيه، كما تدل كلمة "الناس" على الأشخاص التي تنطوي عليها، يجمع كل من اسم الجمع وشبهه كما تجمع المفردات فيقال في قوم أقوام وفي "شعب شعوب"

لك في اسم الجمع بان تعامله معاملة الجمع باعتبار معنى مثل: الركب ساروا

او معامله المفرد باعتبار لفظه مثل: هذا الشعب العظيم[1]

يقول شوقي ضيف في كتابه "تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا" اسم الجمع ما دل على أكثر من إثنين ولا واحدة له من لفظة مثل قوم أمة شعب جيل وهو يمثل الجمع في دلالاته على الجماعة وهو يماثل المفرد في انه يثنى ويجمع فيقال: "قومان، أقوام، الأمتان، أمة، شعبان، شعوب، جيلان، اجيال"[2]

تعليق

وجدنا أن الشعبتين تتبعان نفس القاعدة في هذا الدرس، وتتوافقان مع القاعدة التي قدمها شوقي ضيف في كتابه النحو التعليمي مع اختلاف بسيط في المصطلحات فقط.

[1] الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية وادابها، ص218

[2] ينظر، شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده، ص177

3. نتائج تحليل الكتاب

من خلال المقارنة بين كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي وكتب التيسير النحوي اتضح لنا أنه تم تبني مبدأ التيسير في الكتاب المدرسي، بهدف تبسيط قواعد النحو وتسهيل فهمها على الطلاب.

على الرغم من تطبيق معايير التيسير، إلا أن كتاب اللغة العربية بدا أكثر تبسيطًا من كتب التيسير نفسها. قد يُعتبر ذلك نقصًا، حيث قد لا يحصل الطلاب على شرح وافٍ لبعض القواعد. كما اعتمد الكتاب أسلوب عرض غير تقليدي لبعض الدروس، مثل عرض درس "الهمزة المزيدة في أول الأمر" على شكل أسئلة فقط. بينما كانت دروس أخرى مختصرة جدًا، مثل: "المضاف إلى ياء المتكلم" و "الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل".

لوحظت بعض الاختلافات في القواعد بين الكتاب المدرسي وكتب التيسير، خاصة في درس "نون الوقاية. أيضا تضمن بعض الدروس، مثل درس "الأفعال المتعدية إلى مفعولين"، قواعد ضمنية لم يتم شرحها بشكل صريح.

لم تتناول بعض دروس المقرر في كتب التيسير، مثل: "تصريف اللفيف، ما ومعانيها، نونا التوكيد، الفضلة وإعرابها، إذ، إذا، إذن، حينئذ".

يُظهر تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي وكتب التيسير النحوي جهدًا مبذولًا لتبسيط قواعد النحو، لكن مع وجود بعض الثغرات التي قد تؤثر على فهم الطلاب

4. مقترحات البحث وتوصياته

يعتبر تعليم اللغة العربية وبشكل خاص تعلم النحو أحد أهم عناصر المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية، لقد كان لموضوع تسهيل التعلم النحو العربي اهتمام كبير من قبل الخبراء في اللغة وأولئك المهتمين بتعليم اللغة العربية والهدف من ذلك تسهيل تعلم النحو وتجاوز العقبات التي يواجهها الطلاب وجعل هذا العلم أكثر متعة وفائدة.

واستنادا إلى هذا سنقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات حول هذا الموضوع المدروس:

- إعادة صياغة الدروس التي عرضت في شكل أسئلة.
- ربط قواعد النحو بالتطبيق العملي من خلال أحكام موارد المتعلم التي تساعدهم على تعزيز فهم القاعدة.
- استعمال أدوات تقييم متنوعة مثل :الاختبارات الشفوية والتحريرية وذلك لتقييم جميع جوانب مهارات التلاميذ في اللغة العربية.

- بناء قاعدة شاملة ومستوفية لأحكامها وشروطها بحيث يستطيع التلميذ فهمها واستيعابها.

خلاصة

هذا الفصل استعرض مقررات اللغة العربية في ضوء التيسير النحوي خاصة السنة الثالثة من المرحلة الثانوية، ومدى تنفيذ مبادئ تيسير تعلم النحو في هذه المقررات وملائمتها، وتبين لنا أنه تم تطبيق إستراتيجيات التيسير النحوي على أغلب الدروس المقررة، إلا أن بعض الدروس لم يشار إليها في كتب التيسير، ومن عيوب هذا المنهج المدرسي عَرْض جزء من الدروس في شكل أسئلة أو تقديم قاعدة غير شاملة لموضوع الدرس. لننتقل إلى تقديم نتائج تحليل الكتاب ثم مقترحات البحث وتوصياته.

خاتمـــــــة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع مقررات اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في ضوء التيسير النحوي، حاولنا من خلالها أن نناقش هذا الموضوع، وذلك بالإجابة على الإشكالية التالية: هل تراعي مقررات اللغة العربية الحالية مبادئ ومحاولات التيسير النحوي؟ وذلك من خلال الفصلين النظري والتطبيقي وفي الختام توصلنا إلى النتائج التالية:

- ابن مضاء القرطبي أول من نادى بالتيسير النحوي وذلك في كتابه "الرد على النحاة" من خلال إلغاء بعض القواعد.
- إبراهيم مصطفى وهو المحاولة المصرية الأولى في تيسير النحو والتقى في آرائه مع ابن مضاء القرطبي، ثم تليه المحاولة المصرية الثانية لشوقي ضيف متأثرًا بابن مضاء.
- لجنة وزارة المعارف المصرية التي نادت أيضا بتيسير النحو العربي بوضع مناهج وتأليف كتب مدرسية في ضوء التيسير.
- وكان لابن هشام رأي في التيسير من خلال الاختصار والاستغناء عن بعض الأبواب.
- ما استخلصناه في الفصل التطبيقي أن مقررات اللغة العربية الحالية تراعي معطيات التيسير التي نادى بها النحويون،
- فأغلب الدروس المقررة تطابقت مع جاءت به كتب التيسير النحوي من بينها درس الإعراب اللفظي والإعراب التقديري، كذلك درس اسم الجمع، وغيرهم من الدروس، غير أن لهذه المقررات عيوب يجب إعادة النظر فيها وتكمن في عرض وتقديم الدروس في شكل أسئلة وتقديم قاعدة غير شاملة، وهذا في درس الهمزة المزيدة في أول الأمر وهذا ما يعتبر خللا.

- كما أن محاولات التيسير النحوي لم تتطرق إلى بعض الدروس المقررة كدرس " إذ إذا اذن حينئذ"، وعرضت قاعدة هذا الدرس ضمنية.
- ايضا ان هناك إختلاف في القاعدة التي قدمت في الكتاب المدرسي و بين ما جاء في كتب التيسير النحوي، كدرس نون الوقاية.

وختاما لهذا نستخلص أن تيسير النحو ضروري لتعليم اللغة العربية وخاصة النحو العربي لما له من أهمية على المتعلم وعلى اللغة العربية على حد سواء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، تح، عبد الحميد هنداوي، ج1،2008م/1429هـ
3. حسن العكيلي، محاولات التيسير النحوي الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. حمدى محمود عبد المطلب، النحو الميسر، دار الآفاق العربية، ط1، د تح، 2001م.
5. سعد كريم الفقي، تيسير النحو، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2، د تح، 2007م.
6. سلمان عباس عيد، تقويم الفكر النحوي عند اللسانيين العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
7. الشريف مربيعي وآخرون، اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة المعهد الوطني البحث في التربية _وزارة التربية الوطنية_، 2008م.
8. شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط6، د تح، 1890م.
9. شوقي ضيف، تيسير النحو قديما وحديثا مع نهج تجديده، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط2، دس.
10. طلال علامة: نشأة النحو العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م.
11. عبد المتعال الصعيدي، النحو الجديد، دار الفكر العربي، د ط، د تح، 1947م.
12. مجمع اللغة العربية، المعجم، الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
13. محمد أحمد برانق، النحو المنهجي، مطبعة لجنة البيان العربي، دط، د تح، دس.
14. محمد الدريج، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي الرباط، د ط، 2011م.
15. محمد السيد شريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، دط، تح، محمد صديق المنشاوي، 816 هـ/1413م.

16. محمد خير حلواني، النحو الميسر، دار المامون للتراث، دمشق، ط1، ج1، د تح، 1435هـ_2013م.
17. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 1425 هـ/2004.
18. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1406هـ-1986م.
19. يوسف عبد الرحمن الضبع، ابن هشام وأثره في النحو العربي، دار الحديث، ط1، القاهرة، 1988م.
20. ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، دار الفكر العربي، تح شوقي ضيف، ط1، 1368هـ-1947م.
21. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط 1، مادة نحا، ص 4371
22. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان، 2004

قائمة المذكرات والمجلات:

1. جيلالي بوترفاس، تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية (المجمع اللغوي السوري نموذجا)، مذكرة ماجيستير، النحو والصرف، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013_2014.

2. دلال عبد الرؤوف اللحام، تيسير تعليم النحو في القرن العشرين، رسالة ماجيستير، المناهج، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، 1988.

3. هيثم حماد إحمود الثوابية، أساليب القدماء في تيسير النحو العربي، رسالة ماجيستير، اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007.
4. غانم قدوري الحمد، مناهج التأليف النحوي، آفاق الثقافة والتراث، مجلة فصلية ثقافية تراثية، جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي الإمارات العربية، العدد 24، 1424هـ-2003م.

5. محمود حبيب شلال المشهداني، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق، العدد 27، 2011.

الفهـــــرس

.....

مقدمة 1

الفصل الأول: مفاهيـــــــم نظريـــــة

تمهيد: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1_ مفهوم المقرر ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2_ ماهية النحو 5

3_ التسيير النحوي: 9

4_ محاولات التيسير النحوي: 12

خلاصة: 26

الفصل الثاني: تحليل محتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي

تمهيد: 28

.1 أداة الدراسة 29

.2 تحليل محتوى كتاب السنة الثالثة ثانوية 30

.3 نتائج تحليل الكتاب 63

.4 مقترحات البحث وتوصياته 64

خاتمة: 67

قائمة المصادر والمراجع 69

ملخص: 69

ملخص:

كان للنحاة القدامى والمحدثين دور في تيسير وتجديد النحو العربي، الذي وصفوه بالصعوبة والتعقيد، وكان لكل نحوي رأيٌ ومحاولات في هذا التيسير، وهذا ما قدمناه في بحثنا الموسوم ب: مقررات اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في ضوء التيسير النحوي، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة المقرر المدرسي في تطبيق معايير التيسير النحوي.

واستنادا إلى ذلك قسم البحث إلى فصلين مسبوقين بمقدمة،

الفصل الأول تناولنا فيه المفاهيم النظرية من مفهوم المقرر والنحو والتيسير وأهم المحاولات أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى تحليل المحتوى من خلال اختيار نماذج من دروس المقرر ومقابلتها بما هو موجود في كتب التيسير وعقد مقارنات بينها.

وختاما لهذه الدراسة نرى أن أغلب محاولات التيسير قد طبقت في المقرر الدراسي الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: المقرر، النحو، التيسير النحوي، تحليل محتوى.

Abstract:

Ancient and modern grammarians have played a role in simplifying and renewing Arabic grammar, which they described as difficult and complex. Each grammarian had opinions and attempts at this simplification, which we presented in our study titled: Arabic Language Curriculum in the Third Year of Secondary Education in Light of Grammar Simplification. This study aimed to determine the extent to which the school curriculum adheres to the standards of grammar simplification.

Based on this, the research was divided into two chapters preceded by an introduction. The first chapter addressed theoretical concepts such as the curriculum, grammar, simplification, and the most important attempts. The second chapter focused on content analysis by selecting samples of the curriculum lessons and comparing them with what is found in simplification books, drawing comparisons between them.

In conclusion, we find that most simplification attempts have been applied in the curriculum for the third year of secondary education.

Keywords: curriculum, grammar, syntactic facilitation, content analysis.